الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:
الشعبة : دراسات لغوية
التخصص : لسانيات عامة

عنوان المذكرة:

إشكالية تأخّر النّمو اللّغوي لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبين:
- علي صدقة
- فيصل سماتي

إشراف الدكتورة:
- سامية بقاح

لجنة المناقشة:

الاسم واللّقب	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
سعاد الوالي	أستاذة محاضرة–أ–	برج بوعريريج	رئيساً
سامية بقاح	أستاذة محاضرة–أ–	برج بوعريريج	مشرفاً ومقرّراً
آمال بوكثير	أستاذة محاضرة–أ–	برج بوعريريج	ممتحناً

السنة الجامعية: 2025/2024 -1447/1446 هـ

﴿.... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ.... ﴾

[سورة يوسف، الآية : 76]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): سمائي فيصل ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 102460553 .....

الصادرة بتاريخ: 2016/12/24 عن بلدية: سطيف ..... ولاية سطيف .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي.....

التخصص: لسانيات عامة .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

إشكالية تأخر النمو اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول
من التعليم الابتدائي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/11

إمضاء المعني

شوهد وصودق على إمضاء
السيد(ة): سمائي
11 جوان 2025

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
لبلدية سطيف وبتفويض منه
المكلف بتسيير فرع الملحقات الإدارية
البلدية برج بوعريريج

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 931 المؤرخ في 30/09/2009 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): حمدة علي ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 110161255 .....

الصادرة بتاريخ: 2022/03/17 عن بلدية: بني فودة ..... ولاية ..... سطيف .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: لسانيات عامة .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

إشكالية تأخر النمو اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي .....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

شوهد و صودق عل إمضاء
السيد: حمدة علي
بني فودة في 1-1 جوان 2025

برج بوعريريج في: 2025/06/11

إمضاء المعني

رئيس المجلس الشعبي البلدي
أو الشخص المفوض منه/ الموظف المكلف
بالمصادقة

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28 -07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

شُكرٌ وعِرفان

قبل كل شيء، نحمد الله عزّ وجل على إتمام دراستنا هذه.

ونتقدم بجزيل الشّكر والعرفان، وعظيم الامتنان للأستاذة الفاضلة "**بقاح سامية**" على مجهوداتها المبذولة وتوجيهاتها المقدمة لنا، فكانت خير معلم ونعم الأستاذة، فلها منّا جزيل الشّكر، ووافر التقدير والاحترام، وجعلها الله ذخراً لطلبة العلم، وجزاها الله خير جزاء.

كما نشكر اللجنة المناقشة الحاضرة.

ونشكر جميع أساتذة، وإطارات كلية الآداب واللّغات، وجميع عمالها.

كما نشكر كلّ من مدّ لنا يد العون من قريب أو من بعيد بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، دون استثناء.

إهداء

إلى نبض قلبي وفخر أيامي، إلى من لا تكفيهم الكلمات

ولا توفيهم العبارات، إلى من سهرت أعينهم ليرتاح قلبي...

إلى والدي الغالي رحمه الله...إلى من علّمني الصّبر والقوة...

أهدي لك هذا الانجاز لروحك الطّاهرة، ولسيرتك الّتي مازالت تنير طريقي...

إلى نبع الحنان ...إلى من أنهكها المرض، ولم ينهكها الدّعاء لي، والسّهر على راحتي...إلى أمي الغالية...أسأل اللّه أن يمنّ عليك بالشّفاء العاجل، فدعاؤك نور طريقي، ورضاك سرّ نجاحي...

إلى رفيقة دربي، زوجتي الغالية...شكرا لصبرك ودعمك ووقوفك إلى جانبي...

إلى أولادي الأحباء: إياس، وسيم وأريام...مصدر سعادتي ودافعي للاستمرار...

إلى إخوتي وأخواتي، كل باسمه...

إلى أصدقائي الذين كانوا لي أكثر من عائلة، ووقفوا معي في كلّ المحطّات...شكرا لقلوبكم النّقية وأرواحكم العظيمة.

إلى أساتذتي الكرام الّذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم.

إلى كل من دعمني بكلة طيّبة أو دعاء أو ابتسامة في وقت الحاجة.

أهدي إليكم ثمرة جهدي...فلكم مني كلّ الحبّ والتّقدير والامتنان.

-فيصل سماتي-

إهداء

الحمد لله الذي منحنا القدرة على الكفاح ليذيقنا لذة طعم النجاح،

الحمد لله الذي وفّقني لإتمام هذا البحث...

إلى من خانتني الكلمات وأنا أحاول أن أذكر اسمه...

أبي الغالي الذي رافقني بروحه وإن فارقني جسده، رحمه الله...

إلى الشمعة التي مازالت تنير دربي .. إلى القلب المعطاء والصّدر الحاني...أمي الغالية...فاللهم أطل عمرها ومنّ عليها بالصحة والعافية.

إلى السّند الذي دعمني في مشواري...زوجتي رفيقة دربي وشريكة حياتي... شكرًا لوقوفك بجانبي وتحفيزي في كل الأوقات...

الى البراعم الثّلاثة مريم، رتاج وأمجد.

إلى إخوتي وأخواتي...إلى أصدقائي كل باسمه ومقامه...

إلى كلّ من أمدّ لي يد العون في هذه الرّحلة الأكاديمية...

إلى كلّ من دعمني وآمن بي ...

شكرا لكونكم جزءا من هذه الرّحلة.

-علي صدقة-

مقدمة

مقدّمـــة:

إنّ عمليّة اكتساب اللّغة عند الطّفل ليست بالأمر السّهل، بل هي مجموعة من التّحديات التي يُواجهها أثناء تعلُّمه لها، حيث يمرُّ بمراحل مختلفة قبل أن يصل إلى لغة الكبار. ويكون هذا الاكتساب نتيجة تفاعل بين النضج الجسمي والعصبي، والارتقاء النّفسي والاجتماعي.

ومن طبيعة الإنسان أنّه لا يستطيع التّعبير عن أغراضه دون استعمال اللّغة، فأي خللٍ يُصيب هذه الوسيلة يُعيق تواصله مع الآخرين. وقد تصاب اللّغة باضطرابات مختلفةٍ لأسبابٍ متنوّعة، كالتأخّر اللّغوي الّذي يُصيب الأطفال في المراحل الأولى من حياتهم، فيكون سبباً في عرقلة اكتسابهم للّغة –سواءً من ناحية الكلام أو النطق أو الكتابة– مما يُسبِّب لهم مشكلات في النّطق قد تستمرّ حتّى مراحل التّعليم المتقدّمة، وخاصّةً مرحلة التّعليم الابتدائي.

وقد شهد الوسط التربوي في الآونة الأخيرة انتشاراً ملحوظاً لمشكلات تأخّر النّمو اللغوي، لذا بات من الضروري رصد أهم المشكلات التي تعيق المتعلِّم في الطور الأول من المرحلة الابتدائية عن تنمية رصيده اللغوي. إذ تُعدّ هذه المرحلة حاسمةً وحسّاسةً في المسار التعليمي للمتعلّم. وفي حقيقة الأمر، فإنّ هذه المشكلات قد تؤثّر في قدرة المتعلّم على فهم وتكامل المعلومات وتذكّرها وتمثيلها والتّعبير عنها، والتمكُّن منها يُعدُّ علامةً على التفوّق. كما أنّ اكتساب اللّغة يعتمد على التركّيز الشّديد، وحسن نطق الأصوات.

وعلى هذا الأساس، اخترنا موضوعاً للبحث وسمناه بـ: "**إشكالية تأخّر النّمو اللّغوي لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي**".

ونظراً للأهميّة البالغة لمرحلة اختيار الموضوع، الّتي تعدّ من أصعب المراحل التي يمرّ بها الباحث، لأنها تُمثّل مرحلة حاسمة تؤثر على سير عملية إنجاز البحث بكامله، وتتعدّد أسباب اِختيار الباحث لموضوع معيّن فتكون إمّا أسباباً ذاتية تفرضها طبيعة تخصصه، أو اهتماماته وقدراته ورغباته، وإمّا أسباباً يفرضها الواقع الاجتماعي، والضرورة الملحّة لمواضيع تطرح نفسها بنفسها، ومن بين أهمّ الأسباب الذّاتية الّتي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

رغبتنا الشّخصيّة في تناول موضوع خاصّ بالتّعليم والمشاكل التّعليمية، كوننا أساتذة في هذا المجال. بالإضافة إلى التّعرّف على حالات تأخّر النّمو اللّغوي، وما ينجرّ عنها في المرحلة محلّ الدّراسة.

أمّا الأسباب الموضوعية، فتكمن في تسليط الضوء على الصعوبات التي يعانيها متعلّمي الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي – والّذي تبرز فيه هذه المشكلات أكثر من باقي الأطوار– جرّاء تأخّر النّمو اللّغوي؛ حيث يعدّ هذا الطّور مرحلة حاسمة في بناء الأساس الأكاديمي واللغوي للطفل. وكذلك الانتشار الملحوظ في الآونة الأخيرة لتأخّر النّمو اللغوي في المدارس الابتدائية.

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- **ما مدى تأثير تأخّر النّمو اللّغوي على متعلّمي الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نطرحها كالآتي:

– ما مدى تأثير اضطرابات اللغة، وصعوبات التعلّم في التحصيل اللّغوي لدى متعلّمي الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي؟

– هل للعوامل الاجتماعية والنّفسية، والعضوية دور في مشكلات تأخّر النّمو اللّغوي عند المتعلّم في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي؟

– هل توجد طرق ووسائل تفيد، وتساعد في علاج المتعلّمين المتأخّرين لغوياً في الطّور الأوّل من التعليم الابتدائي؟

كإجابة أولية على إشكالية الدّراسة والتّساؤلات الفرعية، يُمكن صياغة الفرضيات التّالية:

– يؤثّر تأخّر النّمو اللغوي على متعلّمي الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي.

– إنّ للعوامل الاجتماعية والنّفسية، والعضوية دور في إحداث مشكلات تأخّر النّمو اللّغوي عند المتعلّم في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي.

– يعالج التدخّل المبكر وتكييف البرامج التعليمية صعوبات التّعلّم الناجمة عن مشكلات تأخر النّمو اللّغوي.

اقتضت الإشكالية المذكورة اتّباع المنهج الوصفي الكمّي، بالاستعانة بآليتيّ التّحليل والإحصاء، لأنّه الأنسب للدّراسة من حيث سعيه إلى وصف الظاهرة (وهي مشكلات تأخّر النّمو اللغوي لدى المتعلّمين) كما هي في الواقع داخل أقسام الطّور الأول من التعليم الابتدائي، معتمدين على جمع البيانات الميدانية من عيّنة من المعلّمين، وتحليلها وإحصائها، لاستخلاص مؤشرات علمية دقيقة حول مدى تأثير تأخّر النّمو اللغوي في اكتساب اللّغة لدى هذه الفئة من المتعلّمين.

وسعياً منّا للإجابة عن الإشكالية المطروحة، وتحقيق الأهداف المرجوة من البحث، تمّ تقسيم الدّراسة الى مقدّمة، وفصلين: الأوّل نظري، والثّاني تطبيقي، بالإضافة إلى خاتمة أوردنا فيها أهم النتائج المتوصّل إليها وكذا بعض التّوصيات.

جاء الفصل الأوّل موسوماً بـ: "تأخّر النّمو اللّغوي لدى الطفل"، تطرّقنا فيه إلى تعريف النّمو اللّغوي ومراحله ومظاهره، وكذا إلى العوامل المؤثرة فيه. كما تناولنا فيه تعريف تأخّر النّمو اللّغوي وأنواعه وأسبابه وتعرّضنا لأهمّ صعوبات التعلم الناجمة عن تأخّر النّمو اللغوي.

أمّا الفصل الثّاني، فخصّصناه للدّراسة الميدانية الّتي اشتملت على إجراءات الدّراسة الميدانية، والمنهج والعينة، والأدوات والأساليب، وعرض تحليل نتائج الدّراسة، وتحليل معلومات الاستبيان، وكذا الإجابة عن الفرضيات، وذُيّل باستنتاج عام.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمّنت أهم النتائج المتوصّل إليها، مركّزين على توصيات من شأنها المساهمة في الحدّ من تلك المشكلات.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع الّتي ساهمت في إثراء هذا البحث، من أهمّها:

- كتاب علم نفس النّمو لـ "حسن مصطفى عبد المعطي" و"هدى محمد قناوي".
- مقدمة في سيكولوجية اللغة لـ "أنس محمد أحمد قاسم".
- التأخّر اللغوي لدى الأطفال لـ "نور أحمد حسين".
- اللغة والتواصل لدى الفرد لـ "محمد أحمد قاسم".

وبما أنّ الدراسات السابقة تُعدّ من بين المراجع الهامّة التي يُعتمد عليها في إنجاز البحوث، أوردنا بعض النماذج من الدّراسات السّابقة الّتي أُجريت حول موضوع دراستنا، وهي كالآتي:

– أجرى سفيان العيمش وعليّ بوزياني دراسة بعنوان: "ظاهرة التأخّر اللّغوي عند الطّفل –المرحلة الابتدائية– دراسة في الأسباب والمظاهر وطرق العلاج" ، تناولت هذه الدراسة أهم الاضطرابات التي تُعيق تلميذ المدرسة الابتدائية في تنمية رصيده اللغوي، وما الوسائل المعينة على اكتسابه للغة.

وقد قام الباحثان ببناء أداة الدراسة المتمثّلة في الاستبيان، وتم تطبيقها على أساتذة عدّة ابتدائيات متمركزة في بعض بلديات ولاية المدية. متّبعين بذلك المنهج الوصفي. وتوصّلا لنتيجة مفادها أن ظهور مشكل التأخّر اللّغوي عند الطفل جرّاء عوامل بيئية واجتماعية ونفسية... وضغوطات يتعرّض لها أثناء اكتسابه للغة.

تقاطعت هذه الدّراسة مع الدراسة الحالية، فكلتا الدراستين تناولت موضوع مشكلات تأخّر النّمو اللّغوي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، كما خلصتا إلى نفس النتائج المتمثّلة في أن تشخيص هذه الاضطرابات في وقت مبكّر يساعد الأهل في علاج أولادهم، وإيجاد الحلول للتّخلّص منها. وأنّ التنسيق بين أسرة الطّفل والمدرسة له أثر كبير في مساعدته وتشجيعه على تفادي هذه المشكلات. بينما اختلفتا في أنّ الدّراسة السّابقة خصّصت للمرحلة الابتدائية بصفة عامّة، بينما الدّراسة الحالية عنيت بالطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي. وكذلك فقد تناولت الدّراسة السّابقة الظّاهرة محلّ الدّراسة بشكل عام دون تفصيل أنواع التّأخّر، بينما الدّراسة الحالية كانت أكثر تفصيلا في مراحل النمو اللّغوي وتأخرّها. كما لم تفصّل الدّراسة السّابقة في التّحليل الإحصائي، عكس المذكّرة الحالية التي تضمّنت تحليلا إحصائيا مفصّلا ما ساعد في تقديم نتائج أكثر شمولية ودقة، وتوصيات عملية أكثر.

وقد واجهتنا خلال مراحل إنجاز هذا البحث العديد من العراقيل والصعوبات، أبرزها صعوبة الحصول على مصادر متخصّصة شاملة لهذا الموضوع، وذلك لتشابهه مع مواضيع الدّراسات النفسية والاجتماعية البيداغوجية. وكذا صعوبة تعميم النّتائج أو توحيد المعايير المستخدمة في التّقييم، وذلك لأنّ تأخّر النّمو اللّغوي يختلف من متعلّمٍ لآخر، مع نقص توفر أدوات تشخيص دقيقة.

أخيراً، نسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وُفّقنا في عرضنا لهذا الموضوع، ونحمد الله حمداً كثيراً كما نشكر أستاذتنا المشرفة الدكتورة "سامية بقاح" الّتي كانت لنا سنداً وعوناً، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة. ونتقدّم بالشّكر لكلّ من كانت له يدٌ في مساعدتنا أثناء إنجاز هذا البحث. كما نتقدّم بعظيم الشّكر مسبقاً إلى أعضاء لجنة المناقشة على تجشّمهم عناء قراءة هذا البحث، وعلى الملاحظات القيّمة الّتي سيقدّمونها حوله.

الفصـل الأول:

تأخّر النّمو اللّغوي لدى الطفل

يُعدّ تأخّر النّمو اللّغوي عند الأطفال من الاضطرابات اللّغوية الشائعة، حيث يظهر على شكل تأخّر في النطق، أو في إنتاج الكلمات، فبعضهم ينطق الكلمات بشكل جيّد، إلاّ أنّهم لا ينجحون في الدّمج بين كلمتين معاً، بينما يتمكّن آخرون من نطق جمل كاملة إلاّ أنّها غير واضحة وغير مفهومة، ممّا يجعل من الصعب فهم ما يحاولون التّعبير عنه. خلافاً للأطفال الأسوياء لغوياً الّذين يتمكنون من نطق الجمل والكلمات بشكل سليم وواضح.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تأخّر النّمو اللّغوي لدى الأطفال، حيث قسّم الفصل إلى مبحثين: تناولنا في المبحث الأول مفهوم النّمو اللغوي، أمّا المبحث الثّاني فخصّصناه لدراسة تأخّر النّمو اللّغوي وأسبابه.

المبحث الأول: ماهية النّمو اللّغوي

دأبنا على اعتبار أنّ اللّغة الّتي يتواصل بها بنو البشر هي اللّغة الأم، مما يعكس أنّ عمليّة اكتساب اللّغة تتمّ في الغالب خلال الطفولة، وبشكل خاص في المراحل المبّكرة من النموّ. وفي هذا المبحث، سنتطرّق إلى شرح مفهوم النّمو اللّغوي، حيث قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة عناصر أساسية.

1- تعريف النّمو اللغوي:

قبل تقديم تعريف للنمو اللّغوي، وجب أولاً تعريف اللغة؛ حيث يختلف تعريفها باختلاف الكتب والباحثين والمعاجم، لكن المعنى واحد تقريباً:

1-1- تعريف اللغة

أ- لغة:

جاء تعريف اللّغة في "المعجم الوسيط" بضم ففتح، جمع لغات ولغى، أصوات وكلمات متعارفة يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، ولَغَا في القولِ لغواً: أخْطَأَ وقال بَاطلاً، ويُقال لَغَا فُلان لَغْواً: تكلَّمَ باللّغوِ، ولَغَا بكذا: تَكَلَّمَ به، لَغَا في القول لَغْواً: لَغَا بالأمرِ، أو لَغَا به وبالشيء: لَزِمَهُ فلم يفارقه... واللّغا ما لا يعتدّ به."[1] يعكس هذا الوظيفة التواصلية والاجتماعية للغة، بوصفها نظاماً يحمل معاني، متعارفاً عليها بين أفراد الجماعة.

كما عرّفها ابن منظور في لسان العرب في مادة اللغة: "لَغَا، اللغو واللغا: السَقَط وَما لا يَعتَدُّ به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع."[2] وهذا التعريف يتّفق ما مع ورد في المعجم الوسيط؛ إذ أنّ "اللغو" مترابط بـ "السقط" و"ما لا يُعتدّ به"، مما يدل على نظرة نقدية ضمنية تجاه بعض أشكال القول التي لا تُنتج فائدة أو معرفة.

ب-اصطلاحاً:

اللغة وسيلة اتصال بين البشر وأساس التفاهم بينهم، وهي من أبرز المظاهر الحضارية لدى البشرية، فهي البيان المعبِّر عمّا بالوجدان، والملكة الإنسانية التي تتميّز عن منطق وإشارة الحيوان. كما أنها وسيلة من الوسائل

[1] إبراهيم مصطفى، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص8.
[2] ابن منظور، لسان العرب، م15، ط1، دار صادر، بَتكت، 1900، ص250.

الأساسية لحدوث عمليّة التواصل بين البشر. وقد عرّفها ابن جني تعريفاً انتهج نهجه جلّ المفكرين واللغويين بكونها: "أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم."[1] وهو تعريف ترك أثراً بالغاً في الفكر اللّساني العربي واعتمده كثير من اللّغويين بوصفه تأطيراً وظيفياً للغة، يُركّز على البعد الجماعي والتواصلي لها.

وبالتّالي، فإنّ هذا التصوّر يُعزز من فهمنا للغة ككيان ديناميكي يتجاوز الجانب الشكلي (الصوتي أو النحوي)، ليشمل البعد الثقافي والاجتماعي، الّذي يجعل منها وسيلة للتعبير، ووسيطاً للفهم، وجسراً للتفاعل الإنساني.

يصف "تشومسكي" اللّغة على أساس أنّها "ظاهرة عامّة يشترك فيها أبناء الجنس البشريّ، وعدّها ظاهرة إنسانيّة مشتركة"[2] فهو يرى بأنّ اللغة تميّز البشر عن باقي الكائنات الحيّة، كما يرى بأنّه رغم اختلاف اللّغات، إلاّ أنّ لها قواعد مشتركة، كوجود أفعال وأسماء.

يرى علماء النّفس أنّ اللّغة: "مجموعة إشارات تصلح للتّعبير عن حالات الشّعور؛ أي عن حالات الإنسان الفكريّة والعاطفيّة والإرادية، أو أنّها الوسيلة الّتي يُمكن بواسطتها تحليل أيّ صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، وتركيب هذه الصّورة مرّة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا، عبر تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص".[3] وهذا التّعريف يصف اللّغة على أنّها أداة تحليل ذهنيّ توظّف للتواصل بين البشر، فهي الرّابط بين ما يدور في ذهن الإنسان، وترجمته إلى نظام تركيبي للتّعبير عنها.

من خلال ما سبق، يمكننا القول بأنّ اللّغة نظام تواصليّ، كما أنّها ظاهرة إنسانية فريدة، تنبثق من قدرة الجنس البشري العقلية، وتظهر تلقائياً في مسارِ نموّه، وتُمثّل أداةً للتّعبير عمّا يجول في ذهنه، وعن التجارب الشّعورية والمعرفيّة، وتتفاعل مع السياقات الاجتماعية والتّاريخيّة لتشكيل نسيج تواصليّ مرن.

1- 2- تعريف النّمو:

أ- لغة:

النّمو من حيث الدّلالة اللفظية هو "النَّماء: الزيادة. نمى ينمى نمْياً ونُمِيّاً ونماءً: زاد وكثر، وربما قالوا نُمُوّاً، وأنميت الشيء ونميّته: جعلته نامياً"[4]

---

[1] فلاني محمد القاسم، اللغة وعلاقتها بالتواصل اللساني، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد 17، العدد 01، جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر، 2021، ص41.

[2] أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللّغة وعلم الأصوات واللّسانيات، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2016، ص 9.

[3] نايف معروف، خصائص اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار النّفائس، بيروت لبنان، ط5، 1998، ص 2.

[4] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، المجلد 15، بيروت، د.ت، ص341.

ب: اصطلاحاً:

النّمو development من حيث المفهوم الاصطلاحي هو "تغيير مطرد في الكائن الحي يتجه به نحو النضج".[1]

والنّمو بمعناه النفسي "يتضمّن التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول والوزن والحجم، والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، والتغيرات العقلية المعرفية، والتغيرات السلوكية، الانفعالية، والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة"[2].

ومن هذه التعاريف يتبين أن المقصود من النّمو هو التّطوّر الذي يلاحظ على الإنسان من حيث التغيرات الّتي تحدث في بنيته الجسميّة، وطاقته العقليّة، وسلوكه الانفعالي، وعلاقاته الاجتماعية.

1-3- تعريف النّمو اللّغوي:

يُعدّ النّمو اللغويّ عند الطفل أمراً أساسياً للتفاعل مع مجتمعه، فهو ما يساعده على التّعلّم والاختلاط مع أفراد المجتمع. ومن هنا، تأتي أهميّة التعرّف على النّموّ اللّغويّ عند الأطفال لتحديد المشكلات وتصحيحها مبكّراً قبل فوات الأوان.

هناك من يُعرّفه على أنّه "تطوّر القدرة اللغوية، أي تغيّر وزيادة تحوّل هذه الطاقة الموجودة بداخل الإنسان منذ الولادة، أو هو تطوّر ونماء للمفردات ونطقها والجمل وتركيبها والدلالات وتوظيفها، وهذا ما يجعل التميز واضحاً بين الفئة العمرية الواحدة."[3] أي أنّ النّمو اللغوي هو عملية تحول تدريجي لقدرات فطرية داخل الإنسان، تشمل توسّع المفردات وتحسن النطق والتركيب والدلالة، مما يؤدي إلى فروق ملحوظة بين الأطفال، حتّى ضمن نفس الفئة العمرية.

ويرى الباحثون أيضاً بأن النّمو اللغوي يُقصد به "نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة."[4]

---

[1] نديم وأسامة مرعشلي، الصحاح في اللغة والعلوم، المعجم الوسيط، تحديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للجامع والجامعات العربية، دار الحضارة العربية، بيروت، 1975، ص1209.

[2] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النّمو "الطفولة والمراهقة"، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1975، ص11.

[3] بوحدي هيندة، النّمو اللغوي، محاضرات السنة الثانية ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 2، 2020، ص 9-10

[4] أ. م. د. إيمان نعمة كاظم، علاقة النّمو اللغوي أطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى، مقال علمي منشور في المؤتمر الدولي للغة العربية الكلية التربوية المفتوحة، كربلاء، العراق، 2013/05/09، ص01.

وهناك من يُعرّفه على أنه "نمو مهارات الاستقبال والتعبير، وما بين تلك المهارتين من تدرّج وتسلسل في المعنى للوصول إلى التفاعل والتّواصل مع الآخرين".[1]

نستنتج من خلال التعاريف السّابقة أن النّمو اللّغوي هو نموّ في قدرة الفرد على التواصل من خلال استخدامه للرموز اللّفظية، ويُمثّل نمو الاتصال اللفظي وغير اللّفظي بين الفرد والآخرين، ونمو التعبير الشفوي والمكتوب، وكذا نموّ الفهم.

2- مراحل النّمو اللّغوي :

"يرى بياجيه أنّ نموّ اللّغة كأي جانب سلوكي آخر يسير وفق مراحل مختلفة ترتبط الواحدة بالأخرى، حيث لم يعد بالإمكان وصف أيّ مرحلة من المراحل بشكل منفصل عن المراحل السابقة لها."[2] أي أنّ نمو اللّغة يسير وفق مراحل مختلفة مترابطة؛ حيث لم يعد بالإمكان وصف أي مرحلة بشكل منفصل عن السابقة لها. وقد حسن مصطفى عبد المعطي في كتابه علم نفس النّمو، مراحل النّمو اللّغوي إلى قسمين أساسيين هما:[3]

أ- النّمو اللّغوي المبكّر: ويمكن تقسيمه إلى المراحل التّالية:

- **مرحلة الاستجابات المنعكسة**: (صرخة الميلاد والصّراخ والأصوات، والضّحك) صرخة الميلاد وهي الصّرخة النّاتجة عن اندفاع الهواء إلى الرّئتين بقوة عبر حنجرته فتهتز أوتارها، وهي أوّل ظاهرة من ظواهر اللّغة الإنسانية. ثمّ تتطوّر إلى صراخ لتعبّر عن حالة الطّفل الانفعالية ورغباته بعد ساعات أو أيام من ولادته؛ حيث يبدأ باستعمال البكاء لإرسال التبليغات للآخرين. أمّا الضّحك فيبدأ في الظّهور من الشّهر الثّاني، كما يبدأ الابتسام بشكل فطري مبكر عند جميع الأطفال؛ كما أنّ الضّحك يتأخر في الزّمن عن الابتسام.
- **مرحلة المناغاة**: وهي صوت أو مجموعة أصوات تصدر عن الطّفل من الأسبوع الثّالث حتى نهاية السّنة الأولى عندما ينطق الطّفل كلمته الأولى. وهي من أشكال الترويض التّلقائي. ويلعب التقليد والتّدعيم دورا هاما في اكتساب مفردات اللّغة.وهي نوعان: عشوائية تتضمّن أصواتا لامعنى لها يكرّرها الطّفل وينطق بها بطريقة عشوائية؛ والمناغاة التّجريبية يحاول فيها الطّفل تكرار الأصوات التي يصدرها، ويختار بعضها ويعيدها.

---

[1] بسمة برنس حسين، الخصائص السيكومترية لمقياس النّمو اللغوي المصور لدى الأطفال المتأخّرين لغويا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 09، جامعة الملك سعود، 2022، ض 2082.

[2] حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، علم نفس النّمو، مج 2، د ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، ص 299.

[3] ينظر: المرجع نفسه ص 297 – 308.

- **مرحلة التّقليد والاستجابات اللّغوية:** تبدأ في أواخر السّنة الأولى وقد تستمر حتى السابعة. يكون تقليد أصوات البالغين في البداية غير دقيق وغير محكم، ومع مواصلته تقترب هذه الأصوات تدريجيا من أصوات البالغين. وفي وسط هذه المرحلة وأواخرها تصل قوّة التّقليد اللّغوي عند الطّفل في مهارتها ودقّتها وغزارة محصولها إلى أقصى ما يمكن أن تبلغه.
- **مرحلة الكلام:** ينتقل الطّفل إلى مرحلة نطق الكلمة الأولى غير أنّه من الصّعب تحديد موعد نطقها والّتي يكون لها معنى، وتتضمّن الكلمات الأولى الّتي يتحدّث بها أشياء مألوفة له في محيطه اليومي.

وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين: فترة اللّغة القصيرة: وهي اللّغة الّتي يتحدّث بها الطّفل لنفسه ويقلّد بها كلام الكبار ولا يكون هذا التّقليد دقيقا. وفترة اللّغة المشتركة: حيث يكون كلامه أكثر وضوحا وانتظام.

- **نمو مفردات الطّفل:** تزداد مفردات الطّفل بسرعة في مرحلة ما قبل المدرسة، ويرجع ذلك إلى التّعلم المباشر من ناحية وإلى فضول الطّفل، وحبّ استطلاعه لمعرفة معاني الكلمات من جهة أخرى. ويظهر نمو الكلام في هذه المرحلة وقد أخذ بالاكتمال، ويبدأ الطّفل باستخدام الأساليب النّحوية بشكل أفضل وتنمو لغته وتزداد مفرداته بسرعة كبيرة.

ب- النّمو اللّغوي لطفل المرحلة الابتدائية: وفي عمر المدرسة الابتدائية يكتمل نمو الطّفل اللّغوي بصورة كبيرة، ويتّضح ذلك في ثراء محصوله اللّفظي ومفرداته اللّغوية، وفي نمو التّراكيب اللّغوية، والقدرة على التعبير عن أفكاره بامتلاك مهارات الاتّصال إلى جانب نمو ممارسات القراءة والكتابة.

3- مظاهر النّمو اللّغوي، والعوامل المؤثرة فيه:

يُمكن تلخيص مظاهر النّمو اللّغوي، والعوامل المؤثّرة فيه فيما يلي:

3-1- مظاهر النّمو اللّغوي: هناك عدّة مظاهر للنّمو اللّغوي، أهمّها:

أ) نموّ المحصول اللّفظي:

إذا كانت اللّغة هي وسيلة الاتصال الأساسية بين الطفل والمجتمع الخارجي، فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار محصول الطفل اللّغوي الذي يأتي به الطفل إلى المدرسة في سنّ السادسة، وهذا المحصول في منتهى الأهميّة، لأنّ الطفل قد اكتسبه في قمة النّمو اللغوي في الفترة التي مرّت به قبل ذلك، ومن الخطورة بما كان أن نزيل من حسابنا حينما نضع مناهج اللغة في المرحلة الأولى هذا المحصول اللغوي السابق، فلا بناء إلا على

خبرة، والخبرة السابقة التي اكتسبها الطفل، إنما اكتسبها ومارسها وثبتت لديه لأنها أدّت وظيفتها بنجاح ولذلك لا يصحّ أن نتغاضى تماماً عن المحصول اللغوي الذي يتفاهم به الطفل في حياته اليومية، فالوظيفة الرئيسية للغة هي أنّها أداة اتصال الطفل وبيئته اليومية.

وإذا كانت الوسيلة الأولى لزيادة محصول الطفل هي الممارسة، فمن الضروري أن تكون كتب القراءة في المدرسة الابتدائية مصوّرة، لأن هدف القراءة في المراحل الأولى تنمية مجموعة من العادات والاتجاهات والميول المهمة لدى الطفل، إلى جانب تنمية محصوله اللفظي.

"ولزيادة الحصيلة اللغوية لدى طفل المدرسة الابتدائية، يجب أن تنتقل المقرّرات الدراسية من الموضوعات الدالة على أشياء حسية محددة، إلى ألفاظ ذات معاني أكثر تجريداً تبعاً لخطوط النّمو العقلي."[1] يؤكد هذا على أهمية مواءمة المحتوى التعليمي مع النّمو العقلي للطفل، حيث يُسهم الانتقال التدريجي من المحسوس إلى المجرد في تنمية حصيلته اللغوية وتعزيز قدراته الفكرية.

وكثيراً ما يسأل طفل السادسة والسابعة عن فائدة شيء ما، أو طرق استعماله... إلخ، لذلك يجب أن يُتَوخى في مادة القراءة الإجابة عن التساؤلات لتسهيل إدراك المعاني، وزيادة مفاهيم الطفل.

ب) نمو التراكيب اللغوية:

من دلائل النّمو اللّغوي لدى متعلّم المدرسة الابتدائية، قدرته على استخدام التراكيب اللغوية، فمن الملاحظ أن الطفل عند دخوله المدرسة يكون قادراً على استعمال جمل تتكون الواحدة منها من خمس أو ست كلمات، وتنمو فيما بعد قدرة الطفل على استعمال الجمل المركبة، وتزداد الألفاظ ذات المعنى الأكثر تجريداً.

كما يلاحظ أن المتعلّم يكون قادراً وبارعاً في التّمييز بين المترادفات، والكشف عن الأضداد، والتّمييز بين الأسماء الدّالة على الأعلام أو الأشياء، وبين الأفعال الدالة على الزمن أو الحركة، ويستطيع استعمال الأفعال في أزمانها الصحيحة. وعلى الرغم من أن صيغ المبني للمجهول لا تُستخدم عادة في لغة الكلام اليومية، إلاّ أنّ طفل المدرسة الابتدائية يستطيع تركيب الجمل المبنية للمجهول، واستخدامها ابتداءً من سنّ التاسعة أو العاشرة، يُضاف إلى ذلك مهارة متعلّمي المدرسة الابتدائية على فهم الضمائر في الأعمار المختلفة وإن وجدت فروق فردية شاسعة بينهم في فهم وتكوين التراكيب اللّغوية المختلفة.

ج) نموّ مهارات الاتصال:

1 حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، مج1، علم نفس النّمو، ص 177-178.

تستمرّ مهارات الاتصال اللّغوي في النّمو، والتحسن لدى الطفل بدخوله المدرسة الابتدائية، نظراً لنمو علاقاته الاجتماعية مع الأقران والمعلمين. ومن الملاحظ أن النجاح النسبي للأطفال الصغار في الاتّصال يعتمد إلى حدّ ما على طبيعة المهمة أو العمل، "فعادة ما يكون أداؤهم مُرضياً كمتكلمين إذا اشتركوا في بعض المعلومات العمومية مع المستمع، ويستطيعون تحسين التواصل اللغوي إذا تلقوا تغذية رجعية بنجاحاتهم عند المستمع. فالأطفال الصغار بحاجة إلى مفاتيح قرينية لفهم المستمع إليهم لحديثهم حتى يمكنهم إجراء الاتصال الناجح، إذا ما قورنوا بالأطفال الكبار".[1] مما يشير إلى أن تطوّر مهارات الاتصال اللّغوي لدى الطفل مرتبط بتوسّع تفاعلاته الاجتماعية، ويؤكد أن فعالية تواصله تعتمد على عوامل مثل طبيعة الموقف، والمعرفة المشتركة مع المستمع، والتغذية الراجعة. كما يُبرز حاجة الأطفال الصغار إلى دلائل سياقية لفهم مدى تفاعل المستمع مقارنة بالأطفال الأكبر سناً.

د) نموّ القراءة:

تُعدّ القراءة محور التقدّم الدراسي، بمعنى أن عجز المتعلّم عن تعلم مهارة القراءة قد يؤدي إلى ضعف في جميع المواد الدراسية، ولذلك ينبغي على المعلّمين أن يولوها اهتماماً كبيراً، خاصة في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، وتنمو القراءة في مراحل متدرجة.

وتبدأ في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي فترة الإعداد العام وتهيئة الطفل لنشاط القراءة، وتُمثّل الأنشطة اللغوية جزءاً طبيعياً من النّمو في حياة الطفل، فهو يسمع ويعطي ردود أفعال، ثم يتعلّم الكلمات ويقلّد نشاط الكبار الذي يلاحظه، ومن مدركاته ومفاهيمه، يمكنه أن ينفعل بتأثير الكلمات المسموعة عندما يقرأها له الكبار.

وتستلزم هذه المرحلة عوامل عقلية وخبرات وثروة لغوية، وتتعدّد العوامل التي تدلّ على استعداد المتعلّم للقراءة مثل: سلامة النطق، التمكّن من صياغة جمل بسيطة، والدقة في التمييز السمعي والبصري، ثم يتطوّر تعليم القراءة في هذه المرحلة بصورة رسمية، فيبدأ المتعلّم تعلمها بطريقة مقصودة، ويتوقف بدء المرحلة على نضج الأطفال، واستعدادهم للقراءة، وتتضمّن اكتساب مختلف المهارات، حيث يتعرّف على الكلمات والمعاني المرتبطة بها، والتلفظ بجمل ومفردات قصيرة.

[1] حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي،مج1، علم نفس النّمو، ص 180.

كما تليها مرحلة الاستقلال في القراءة، حيث يسهل على الطفل في هذه المرحلة التعرّف على الكلمات، ويستطيع أن يميّز أوجه التشابه والاختلاف بينها، وفي مواضع وأجزاء الكلمة. وأخيراً، التوسّع في القراءة، بحيث "يواجه الطفل فيها المادة المقروءة في كتب القراءة، وفي غيرها، ويحتاج فيها إلى مساعدة المعلم لاجتياز المسافة بين التغلب على الأفكار الأكثر صعوبة، وفهمها."[1] فالطفل في مرحلة التعلّم يواجه نصوصاً قد تتجاوز قدراته، ويحتاج إلى دعم المعلّم لتجسير الفجوة بين صعوبة المحتوى وقدرته على الفهم، مما يؤكّد دور المعلّم في تسهيل بناء الفهم القرائي.

ويقرأ المتعلّم في هذه المرحلة ليتعلّم، فنمو المهارات فيها هو امتداد للبرنامج القرائي في المستويات الدّراسيّة السّابقة.

3-2- العوامل المؤثرة في النّمو اللغوي:

يتأثّر النّمو اللغوي للطفل بعدّة عوامل هي:

- الجنس Sex: لم تتّفق الدّراسات التي أُجريت فيما يخصّ علاقة اللّغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة حول دلالة الفروق في النّمو اللّغوي بين البنين والبنات، "فقد وجدت بعض الدراسات إن النّمو اللغوي عند الإناث أسرع من الذكور، في حين ظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات."[2] وقد يدلّ هذا على أنّ الفروق الفردية قد تكون أعمق من مجرد الانتماء البيولوجي.

- العوامل الأسرية Family Factors: يُقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتعدّد الأطفال في الأسرة، كما أن أساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي له الأثر الواضح في تطوّر النّمو اللغوي للطفل.

-الوضع الصحي والحسي Physical-Sensory Position: يشترط النّمو اللغوي سلامة الجهازين العصبي والصوتي، الذَيْنِ يكونان جاهزين لإصدار الصوت منذ ولادة الطفل، وقد أثبتت الأبحاث إن هناك

[1] خديجة بن اودينة، مباركية خمقاني، أثر القراءة في تعليم الطفل ودورها في تنمية اللغة العربية، مجلة التعليمية، مج 12، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022، ص 291.

[2] المرشدي عماد حسين، علم نفس النّمو (الطفولة والمراهقة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2008، ص 102.

علاقة إيجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليماً من الناحية الجسمية، كلما كان أكثر نشاطاً، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة.

– عملية التعلّم Learning Proces: "تتضمن عملية التعلّم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعاً من الخبرة الجديدة وما يتمخّض عن هذا من نتائج"[1]. تلعب عملية التعلّم دوراً بارزاً في عملية اكتساب اللغة بما تتمضنه من قوانين التعزيز والإهمال والاستعمال.

– **وسائل الإعلام Communication Media**: "إن الإذاعة، التليفزيون، وغيرها من الوسائل الإعلامية تنتج للطفل نماذج لفظية ولغوية أكثر وأفضل تساعد على النّمو اللغوي لديه".[2] فللإعلام دور إيجابي في دعم النّمو اللغوي لدى الطفل، إذ توفّر الوسائل السمعية والبصرية نماذج لغوية غنية ومتنوعة تعزّز المفردات وتحسّن المهارات التعبيرية.

– القدرة العقلية Intellectual Ability: يلعب الذكاء دوراً مهماً في زيادة المحصول اللفظي لدى الطفل، فالطفل الذي يتميز بذكاء عالٍ، يفوق العاديين في محصوله اللغوي، وتبيّن نتائج البحوث والدراسات أن الطفل الضعيف في الذكاء أبطأ من الطفل الذكي في حديثه، ويكون أقل قدرة على التمكّن من تركيب الكلمات والجمل.

– نوع الخبرات: "كشفت نتائج الدراسات التي اجريت حول النّمو اللغوي للطفل عن وجود علاقة بين الخبرات التي يتعرض لها خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتطوّر النّمو اللغوي"[3]، ومن بين أهم تلك الخبرات:

- **السفر**: أكدت الدراسات أن السفر يوسّع المحصول اللفظي للطفل.
- **نمط الحياة الأسرية**: إن التفاعل بين الطفل والأسرة يوسّع المحصول اللفظي للطفل، من خلال تبادل الآراء والمناقشات.
- **عمر الأشخاص المحيطين**: حيث دلّت نتائج الأبحاث أنّ مرافقة الطفل للبالغين تؤدي في الغالب إلى زيادة معدّل التطوّر اللغوي للطفل، مقارنة مع الطفل الذي يرافق الأطفال.

[1] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ص102.

[2] محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنق صالح مخضر، علم نفس النّمو، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص 148.

[3] المرشدي عماد حسين، علم نفس النّمو (الطفولة والمراهقة)، ص105.

- **العيش في المؤسسات الاجتماعية ودُور الرعاية:** "حيث أكّدت الدراسات بأن الأطفال الذين ينشؤون في البيئات المحرومة والملاجئ ومؤسسات الرعاية وغيرها، يكونون من أكثر المجموعات تأخّراً في تطوّرهم اللغوي"[1]. فغالباً ما تكون هذه البيئات مفتقرة للمحفزات اللغوية المتنوعة (الحوارات...).
- **الحكايات والقصص:** حيث أنّ الأطفال الذين يكثرون من سماع القصص والحكايات، تزداد ثروتهم اللغوية بشكل ملحوظ.

– **تعدد اللغات:** تُؤثّر اللغات التي يتعلّمها الطفل، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكّرة في نمو لغته، فحينما يتكلّم الطفل لغتين نتيجة لاختلاف لغة البيت عن لغة الأصدقاء وأطفال الجيران، أو عن لغة المدرسة، أو "حينما يضطر إلى تعلّم لغة أجنبية في الوقت الذي لا يزال يتعلّم اللّغة الأم، فإن ذلك يربك مهارته اللغوية ويؤخرها في كلتا اللغتين."[2] فتعدد اللغات المبكر يؤثر بشكل كبير على توازن النّمو اللغوي، كما أن تعلّم أكثر من لغة دون نضج كافٍ في اللغة الأم قد يؤدي إلى ارتباك وتأخّر في اكتساب المهارات في كلتا اللغتين، ممّا يستدعي توجيهاً تربوياً مدروساً في هذه المرحلة الحسّاسة.

المبحث الثاني: صعوبات التعلم الناجمة عن تأخّر النّمو اللغوي

في بداية حياة الطفل العادي، قد يتعرّض لصدمات أو أخطاء تسبّب اضطراب لغته عند الكبر، فأيّ اضطراب في هذه المرحلة قد يعود بالسّلب على تحصيل المتعلّم اللّغوي، وقد يكون سبباً في ظهور التأخّر في الكلام والنطق، وكذا اللّغة.

وسنتطرّق في هذا المبحث إلى ماهية التأخّر اللّغوي.

1– تعريف تأخّر النّموّ اللّغوي:

هناك عدّة تعاريف لتأخّر النّمو اللّغوي أهمّها:

يُعرّف تأخّر النّمو اللّغوي بأنّه "اضطراب يدلّ على عدم تمكّن الطفل من تتبّع المخطّط الطبيعي لمراحل اكتساب اللّغة، أو وجود صعوبات نحوية تشكّل عائقاً للطفل للتّعبير عن نفسه أمام أقرانه، ويعتبر تأخّر اللّغة تأخّر في المهارات اللغوية، ويظهر في شكل كلام طفولي للطفل العادي، بمعنى، لا يعاني من أي مشاكل عقلية

[1] المرجع نفسه، ص106.

[2] أنس محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، د.ط، مركز الإسكندرية للكاتب، بيروت، 2000، ص 166.

أو نفسية أو مرضية بشكل عام."[1]، فتأخّر النّمو اللّغوي يجعل الطفل يتحدّث بطريقة طفولية لا تتناسب مع سنّه، رغم عدم معاناته من أيّ إعاقة عقلية أو مرضية واضحة.

كما يمكن القول بأنّه "عدم قدرة الطفل على تتبع المخطّط، والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللّغة فإذا لم تنمُ لغة الطفل كما كان متوقعاً لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة، يمكن القول ببساطة إن هذا الطفل يعاني من تأخّر في النّمو اللغوي."[2] فتأخّر النّمو اللغوي يُشخّص عند خروج الطفل عن المسار المتوقع لاكتساب اللغة، ما يجعل المتابعة الدقيقة لتطوّره اللغوي ضرورية للكشف المبكر والتدخل المناسب.

وهناك من يعرّفه على أنّه "تأخّر نمائي في النضج اللحائي، يُحدث تأخّراً في المهارات اللغوية، يظهر في شكل لثغة، ولالية، وكلام طفولي، وأجنوزيا سمعية جبلية، وصمم كلمات. غير أن اللفظ لا ينطبق على حالات الصعوبات اللغوية المرتبطة بالتأخّر العقلي، وبالعطب السمعي وبالشذوذ البنيوي في أعضاء الكلام."[3] يتبين من هذا أن تأخّر النّمو اللّغوي يظهر بأعراض لفظية محدّدة، مع التّأكيد على ضرورة التّمييز بينه، وبين الاضطرابات النّاتجة عن إعاقات عقلية أو سمعية أو تشوّهات عضويّة.

ويعرّف كمال سالم تأخّر النّمو اللّغوي بأنّه "القصور أو العجز اللغوي، ويتمثل في قصور في تنظيم وتركيب الكلام، والتحدث بجمل غير مفيدة، واستخدام الكلمات والأفعال والضمائر في أماكن غير مناسبة لها."[4] ويتضح من هذا التعريف أن تأخّر النّمو اللّغوي يؤثر في فعالية التواصل والمعنى.

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن تأخّر النّمو اللّغوي هو نقص في الحصيلة اللغوية، أو في الصعوبات النحوية التي تحول بين الطفل، وبين تعبيره عن نفسه، مقارنة بأقرانه ممن هم في مستوى عمره.

2-أنواع وأسباب تأخّر النّمو اللغوي:

لتأخّر النّمو اللّغوي عدّة أنواع وأسباب، نذكر منها:

[1] راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والتواصل، د.ط، ألفا للوثائق، 2016، ص 33.

[2] معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخّر نمو اللغة لدى أطفال الروضة "دراسة حالة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2012، ص 81.

[3] جابر عبد الحميد، كفافي علاء الدين، معجم علم النفس والطب النفسي، د.ط، ج4، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1988، ص 1920.

[4] كمال سالم، موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي، د.ط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2002، ص 75.

2-1- أنواع تأخّر النّمو اللغوي

لتأخّر النّمو اللغوي نوعان مهمان: تأخّر نمو لغوي بسيط، وتأخّر نمو لغوي حاد أو الديسفازيا [1]

أ- التأخّر اللغوي البسيط: هو تأخّر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة وتطوّرها، حيث لا يتمكّن الطفل من الإنتاج اللغوي والتكلّم بين السنة الثانية والثالثة من عمره، فلا يستطيع الوصول إلى الحد الأدنى من النضج اللغوي، وحتى الاكتسابات اللغوية البسيطة إن وجدت، فهي بطيئة وضعيفة، ولا يصاحب هذا الاضطراب إعاقات حسية ولا حركية، فالطفل يكون سليماً من الناحية الفيزيولوجية والعضوية، ويملك قدرات عقلية عادية.

فالجانب التركيبي يكون مضطرباً، بحيث نلمس في كلام الطفل الأخطاء التركيبية، مع تبسيط في استعمال هذا التركيب، ووجود أخطاء في استعمال مفاهيم التصنيف، وعدم استعمال الضمائر بشكل ملائم، إضافة للأخطاء الملحوظة في تصريف الأفعال.

"ويتميز تأخّر النّمو اللغوي البسيط بأعراض عديدة تلاحظ على الطفل، من بينها:

- نلمس صعوبات يجدها الطفل في القيام ببعض التنظيمات الدقيقة للحركات.
- ظهور مشاكل نفسية عاطفية عند الطفل.
- عادة ما يرفق هذا الاضطراب بتأخّر حركي.
- خجول جداً.
- يؤثر تأخّر اللغة البسيط على تمدرسه."[2] يُظهر التأخّر اللغوي البسيط تأثيراً واضحاً على الجوانب التعبيرية والمعرفية للطفل رغم سلامته الجسدية والعقلية، كما يمتد أثره إلى الجانب النفسي والحركي، مما ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي، ويستدعي تدخلاً تربوياً مبكّراً.

ب- تأخّر النّمو اللغوي الحاد (الديسفازيا): على خلاف تأخّر النّمو اللغوي البسيط، الذي هو تأخّر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة، والذي يستدرك بالكفالة الأرطوفونية المبكّرة، فإن الديسفازيا هو اختلال في تنظيم بنية اللغة، إذ يؤثر على الفهم والإنتاج، وهو محل اهتمام المختصين والباحثين في الأرطوفونيا.

ويعرفه (Ajuriagira) بأنه "خلل في الشفهية، يظهر في شكل صعوبات واضحة في تنظيم النّمو اللغوي، وتظهر الديسفازيا على شكل عدم تطوّر الرصيد اللغوي لدى الطفل بعد سن ثلاث سنوات، وتكون

[1] ينظر: شريف غنية، محاضرات في مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2023/2022، ص 25.

[2] محمد حولة، الأرطوفونيا "علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت"، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 38

المكتسبات قبل هذا السن قليلة وثابتة."[1] فالديسفازيا تمثّل خللاً واضحاً في تطوّر اللغة الشفهية، حيث يتوقف نمو الرصيد اللغوي بعد سن الثالثة، ما يشير إلى اضطراب نمائي عميق يستلزم تشخيصاً مبكراً وعلاجاً متخصصاً.

ويتميز تأخّر النّمو اللغوي الحاد بأعراض عديدة تلاحظ على الطفل، من بينها:

- أنّ الطفل في السنوات الأولى من عمره لا يتكلم، ليست لديه نشاطات تبادلية (يُشير إلى الأشياء بإصبعه لتمييزها).
- في 18 شهراً، لا يقول كلمات ذات معنى مثل بابا–ماما.
- في 24 شهراً، لا يقول جملاً ذات معنى متكونة من جملتين إلى أربع جمل.
- في ثلاث سنوات، لا يُفهم إلا من طرف أقربائه، حيث لديه خطاب غير مفهوم.

2–2–أسباب تأخّر النّمو اللّغوي

هناك العديد من الأسباب الّتي تؤدي إلى تأخّر في النّمو اللّغوي عند الأطفال، من بينها أسباب اجتماعية، وأخرى نفسية وعضوية:

أ) الأسباب الاجتماعية:

تتعدد الأدلة التي توحي بوجود علاقة قوية وواضحة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وتطوّره اللّغوي، فهناك اختلافات ثابتة في التطوّر اللغوي ترتبط بالمستوى الوظيفي للوالدين، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات أن الطفل الذى ينتمى للمستويات الأعلى، لا يستخدم فقط جملاً أكثر طولاً، ولكنه يستخدم كذلك جملاً أكثر نضجاً وتطوّراً، بالإضافة إلى:

- عدم كفاية النّموذج اللغوي أو فقدانه.
- نقص المثيرات الصوتية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- عدم مشاركة المحيطين بالطفل بالارتقاء بالمستوى اللغوي لديه (الأسرة والمجتمع الخارجي).
- عدم وجود أطفال آخرين يتحدثون إليه ويبادلونه اللغة، لذلك لا تنمو تجاربه اللغوية.
- "جهل الأسرة بطرق التربية السليمة."[1] فالبيئة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تلعب دوراً حاسماً في تطوّر اللغة عند الطفل، حيث تؤثر جودة التحفيز اللغوي والتفاعل الأسري بشكل مباشر على غنى

[1] شريف غنية، محاضرات في مدخل إلى الأرطوفونيا، ص 26-27.

المفردات ونضج التعبير، ما يجعل وعي الأسرة وأساليبها التربوية عاملاً حاسماً في دعم النّمو اللغوي السليم.

- "الحماية الزائدة للطفل، شأنها شأن الإهمال للطفل، فالأم التي تسارع بإجابة رغبات طفلها، لا تتيح له الفرصة للتعبير عن غايته".[2] فالحماية الزائدة تحرم الطفل من فرص المحاولة والتعبير، مما يحدّ من تطوّر قدراته التواصلية واستقلاليته في استخدام اللغة.

ب) الأسباب النّفسية:

تؤثر الأسباب النفسية تأثيراً سيئاً على اكتساب اللغة، فنضج الطفل النفسي وثبات انفعاله نسبياً يسهّل عمليه اكتساب وتعلّم اللغة، فالقلق والتوتر يؤديان إلى فقدان الشعور بالأمان أو الشعور بالسند من الأبوين، والتوتر يكون عادة بسبب الغيرة بين الإخوة، وتأخّر النّمو أيضاً يعود إلى مشاكل عاطفية بشكل واضح وملحوظ، عندما يتم التكفل بهذا الأخير، تختفي المشاكل السلوكية والعاطفية، لكن لوحظ من خلال الدراسات أنّ الأطفال الذين يعيشون في أماكن واسعة بعيداً عن القلق، يتكلمون بشكل أفضل من الأطفال الذين يعانون من حالات انفعالية سلبية، والذين يشتركون من عدم توفر الانسجام الانفعالي، لذا يميل الأطفال الأكثر تكيفاً والأكثر انفعالاً للتكلّم أو النطق بشكل أفضل من نظرائهم الذين يشتكون من سوء التكيف.

ج) الأسباب العضوية:

تختلف الأسباب العضوية من ناحية الجنس، أو من ناحية الإعاقة:

– من ناحية الجنس (ذكر أو أنثى):

أثبتت الكثير من الدراسات أن النّمو اللغوي يختلف عند البنات عنه عند البنين خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة، فنجد أن الإناث يفُقن الذكور في نموهن اللغوي، "فهن أسرع من البنين في عدد المفردات وطول الجمل والفهم، وبعد سن الخامسة، نجد أن الاناث يتساوين مع الذكور في المفردات، ولا توجد فروق بينهم في النّمو اللغوي."[3] توضح الدراسات أن الإناث يتفوّقن على الذكور لغوياً في المراحل المبكرة من الطفولة، خاصة من حيث المفردات وطول الجمل، لكن هذه الفروق تميل إلى التلاشي بعد سن الخامسة، مما يشير إلى تأثير العوامل البيئية والتطوّرية في تسريع النّمو اللغوي المبكر لدى الإناث.

---

[1] نور أحمد حسين، التأخّر اللغوي لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد 11، العدد 1، جامعة المنصورة، 2024 ص 221.

[2] الضبع ثناء يوسف، التربية الخاصة للموهوبين وسبل رعايتهم عمان، د.ط، دار زهران، 2001، ص 57.

[3] محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الفرد، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، مصر، 2005، ص 66.

– من ناحية الإعاقة الجسمية أو ما شابه ذلك من مشكلة عضوية:

يعتمد نمو اللغة اعتماداً كبيراً على الحواس التي يستقبل الطفل بها مفهوم اللغة، ولذلك نجد أنّ نقص أيّ حاسة من الحواس، يكون سبباً في التأخّر اللّغوي، وكذلك "أي عجز في أجهزة الكلام أو السمع يؤثر بشكل سلبي على النّمو اللغوي للطفل."[1] وعليه، يتوقف تطوّر اللغة عند الطفل على كفاءة أجهزته الحسية والوظيفية، فالعوائق السمعية أو العضوية قد تحدّ من قدرته على استقبال اللغة أو إنتاجها بشكل طبيعي، مما يتطلب متابعة طبية وتربوية مبكرة.

د) الأسباب البيئية:

تُعدّ البيئة التي يترعرع فيها الطفل من بين أهم المؤثرات على القدرات الفردية لكل طفل، فالبيئة "هي المسؤولة عن تحقيق عملية الاكتساب، وهذا ما يراه علماء النفس السلوكيون، وبخاصة واطسن وسكينر، فاللغة في نظر السلوكيين شكل من أشكال السلوك، لذا فهم لا يقرّون بوجود أي تباين بين مسار اكتساب اللغة ومسار اكتساب أي مهارة أخرى. والسلوك اللغوي كأي سلوك آخر، هو في النهاية حصيلة عملية تدعيم إجرائي"[2]. هذا الطرح يؤكد على أن البيئة هي العامل الحاسم في تشكيل السلوك اللغوي للطفل.

كما أن هناك من يعيش في بيئة تعسفية بكل جوانبها، وهناك من يعيش في بيئة متفاعلة مدركة لحاجيات الأطفال، لذا تبرز أهمية البيئة في دعم الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة، إذ أن غياب البيئة الداعمة يمثّل عائقاً حقيقياً أمام تطوّر اللغة بشكل سليم.

ولعلّ أبرز الأسباب البيئية التي تكون سبباً مباشراً في تأخّر الطفل لغوياً هي العلاقة بين الوالدين فحالات الخصام والطلاق تؤثر سلباً على الإنتاج اللغوي للطفل، خاصة في حالة العيش مع أحدهما، الأمر الذي يؤدي إلى نقص التفاعل وعدم إفساح المجال للطفل لاستخدام اللغة، فالعوامل الأسرية، كالتفكك والصراع بين الوالدين، تحدّ من التفاعل اللفظي الضروري لتطوّر اللغة، وقد تؤدي بيئات الإهمال وسوء المعاملة إلى حرمان الطفل من الخبرات والمحفزات التي تُعدّ أساساً للنمو اللغوي السليم.

"و تُعدّ ثقافة الوالدين من المؤثرات على اكتساب الطفل للغة، إضافة إلى التواجد لفترات طويلة خارج البيت من أجل العمل، الأمر الذي يعود سلباً على تواصل الطفل وانفعاله، إضافة إلى المبالغة في تدليل الطفل

[1] نور أحمد حسين، التأخّر اللغوي لدى الأطفال، ص 217-218.

[2] عمر فاسي، الاكتساب اللّغوي بين القدماء والمحدثين، مجلة حوليات كلية الآداب واللّغات لجامعة طاهري محمد، بشّار، العدد 15، د.ت ص96.

أو التهكم على لغته والسخرية منها، وكذلك فقد أحد والديه... إلخ."[1] وبالتالي، تلعب ثقافة الوالدين ودورهما التربوي دوراً محورياً في تنمية اللغة لدى الطفل، إذ يؤثر غياب أحدهما أو الانشغال المفرط عنه، إلى جانب التدليل الزائد أو السخرية من حديثه، سلباً على تواصله وثقته بنفسه، مما يعيق تطوره اللغوي الطبيعي.

كما يواجه الطفل مشكلة استعماله واستقباله للغتين مختلفتين في آنٍ واحد، لكون الأبوين من بيئتين مختلفتين، فكلّ منهما يتحدث بلغته الأم ولا يجيد غيرها، "فوجود أكثر من لغة في محيط الطفل يعود سلباً على تنمية قدراته اللغوية، وذلك لاختلاف أنظمة اللغات وتمايزها، وقد تكون أيضاً اللغة المستعملة في الروضة تختلف عن اللغة المستعملة في البيت، الأمر الذي يساهم في تأخّر الطفل لغوياً، وذلك لاختلاط اللغات عليه وتداخلها"[2]. فتعرّض الطفل لأكثر من لغة في بيئته المبكرة قد يؤدي إلى ارتباك لغوي، نتيجة تداخل الأنظمة اللغوية، خاصة إذا كان كل من الوالدين أو المحيط التربوي يستخدم لغة مختلفة، مما يعيق اكتسابه السليم لأيّ من اللغتين في المرحلة الأولى.

3- صعوبات تعلّم اللغة لدى المتعلّمين المتأخّرين لغوياً

تتضمّن أعراض ومؤشرات تأخّر النّمو اللغوي عند المتعلّمين صعوبة في تطوّر مهارات اللغة بشكل طبيعي، يُمكن أن تشمل هذه الأعراض: ضعف في القراءة والكتابة، يحتاج إلى تكرار تعليمات عدّة مرّات، الاحباط أو الغضب السريع بسبب عدم القدرة على التعبير، ويمكن أن يظهر عدم الاهتمام بالقصص أو الأنشطة التي تشمل اللغة. إضافة إلى[3]:

- **ضعف المخزون اللّغوي:** يعاني المتعلّمون المتأخّرين لغويا من محدودية في المخزون اللّغوي، حيث تكون حصيلتهم من الكلمات والمفردات أقلّ من أقرانهم. نجدهم يستخدمون كلمات عامة مثل: هذا أو شيء بدلا من تسمية الأشياء بدقّة أو يجدون صعوبة في تذكّر الكلمات الجديدة واستخدامها في المواقف المناسبة.

[1] سفيان العيمش، علي بوزياني، ظاهرة التأخّر اللغوي عند الأطفال –المرحلة الابتدائية– دراسة في الأسباب والمظاهر وطرق العلاج، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، 2023/2022، ص 12.

[2] سفيان العيمش، علي بوزياني، ظاهرة التأخّر اللغوي عند الأطفال –المرحلة الابتدائية– دراسة في الأسباب والمظاهر وطرق العلاج، ص13.

[3] ينظر: خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، صعوبات التّعلّم بين النّظرية والتّطبيق، ط1، دار الإعصار العلمي ، 2015م، ص35-38.

- **صعوبة في تركيب الجمل:** يظهر هؤلاء المتعلمون أخطاء في بناء الجمل مثل حذف الكلمات الأساسية، أو وضعها في ترتيب خاطئ، مما يجعل كلامهم غير واضح.

- **صعوبة في فهم التّعليمات الشفوية:** قد يواجهون ضعفا في الفهم السّمعي خاصة إذا كانت التعليمات طويلة أو معقّدة، فقد يحتاجون إلى تكرار الأسئلة أو التوجيهات أكثر من مرة، ويواجهون صعوبات في متابعة القصص أو الحوارات داخل الفصل.

- **صعوبة في تعلم القراءة والكتابة:** تظهر عليهم علامات التّأخر في الرّبط بين الحروف وأصواتها ممّا يؤدي إلى صعوبة في القراءة والتهجئة، كما يظهرون "التباس مستمر بين الحروف المتشابهة: شرب، سرب – باب، بات، تاب، ناب – صار، ضار – فتح، فتحا"[1]. قد يخلطون بين الحروف المتشابهة (ص، س، ز). أو يكتبون الكلمات بشكل ناقص أو مقلوب.
- **صعوبة التّعبير الشفوي:** حيث يعجزون عن التّعبير عن أفكارهم بشكل واضح ومنظّم فيستخدمون جملا قصيرة ومتقطّعة، أو يلجئون إلى الإشارات والحركات بدلا من الكلام. قد يتجنّبون المشاركة في المناقشات الصّفية خوفا من الوقوع في الخطأ.
- **صعوبة في فهم القواعد اللّغوية:** قد يخطؤون في استخدام الضّمائر، أو تذكير وتأنيث الكلمات، أو تصريف الأفعال، كما قد يجدون صعوبة في تمييز الجمع والمفرد، أو استخدام حروف الجرّ بشكل سليم.

ولهذه الصعوبات مؤشّرات خطيرة حيث أنّها: "تشمل تأخّراً كبيراً في اكتساب مهارات اللغة مقارنة بأقران الطفل، وصعوبة في التواصل الاجتماعي وفهم مشاعر الآخرين. إذا استمر التأخّر اللغوي لفترة طويلة وأثر بشكل كبير على حياة التلميذ وتطوّره، فإن هذا قد يُشير إلى مستوى أعلى من الخطورة".[2] فصعوبات تعلّم اللغة لدى المتأخّرين لغوياً تؤثّر بشكل مباشر على تفاعلهم الاجتماعي والتحصيلي، حيث تعيق قدرتهم على التعبير والفهم، وقد تؤدي إلى العزلة أو تجنب المواقف التواصلية ممّا يستدعي تدخلاً مبكراً لتفادي تفاقم الأثر على النّمو الشامل للمتعلّم.

[1] خالد محمد أبو شعيرة ، صعوبات التّعلّم بين النّظرية والتّطبيق، ص35.
[2] الموقع الالكتروني https://rabacenter.com/، اطلع عليه يوم: 2025/05/18 على الساعة: 15.40.

نستنتج من خلال كل ما سبق، أنّ بعض المتعلّمين في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ قد يتعرّضون لاضطرابات في اكتساب اللّغة، وتختلف من متعلّم لآخر، نتيجةً لعدّة عوامل، سواءً بيئية أو اجتماعية أو نفسية أو جسمية وغيرها، فينجرّ عن ذلك ظهور عدّة صعوبات في التّعلّم، لأنّه في هذه المرحلة الحساسة يبدأ بتعلم الكلام والقراءة والإملاء، واكتساب معارف وتعلّمات جديدة، وبالتّالي، تظهر ملامح تأخّر نموّ اللّغة جلياً، لهذا السبب تُعدّ مرحلة التّعليم الابتدائي، خاصّة الطّور الأوّل، أهمّ مرحلة لمعرفة قدرات الطّفل اللّغوية، ممّا يستوجب البحث عن الأسباب، والعلاج لهذا التّأخّر في الوقت اللاّزم.

الفصل الثّاني:

الدّراسة الميدانيّة

بالنّظر إلى شيوع اضطرابات النّموّ اللغوي داخل الوسط التربوي، بات من الضروري تسليط الضوء على هذه الظاهرة، والبحث في أسبابها وآثارها، والسعي إلى إيجاد سبل ناجعة لعلاجها. فمثل هذه الاضطرابات لا تقتصر على العيوب في النطق والكلام فحسب، بل قد تخلّف آثاراً نفسية وسلوكية واضحة على التلميذ كالشعور بالخجل، والانطواء، وفقدان الثقة بالنفس، وحتى الحرمان الاجتماعي، مما ينعكس سلباً على حياته اليومية وتحصيله الدراسي.

ومن هذا المنطلق، ارتأينا في هذا الفصل أن ننجز دراسة ميدانية نرصد من خلالها مظاهر هذه الظاهرة وأسبابها، مع محاولة تقديم حلول تربوية، وعملية تساهم في التخفيف من حدّتها، وتساعد المتعلّم على تجاوزها.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة:

أ- منهج البحث العلمي:

يُعتبر المنهج أساس كل دراسة، والذي يختلف باختلاف موضوع الدراسة، لأنه يساعد الباحث على تحديد وضبط دراسته وفق فرضيات موضوعة، ومن ثم الوصول إلى النتائج المرجوة. كما يعتبر المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة المطلوبة، أو هو الطريقة التي يتّبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.

وبما أن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته هو "**إشكالية تأخّر النّمو اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي**"، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الكمّي الّذي يعتمد على آليتي الإحصاء والتّحليل فالوصفي هو الأنسب لوصف الحقائق وصفاً دقيقاً، أمّا الإحصاء فاعتمدنا عليه لتحليل أجوبة الاستمارة في جداول إحصائية بسيطة، معتمدين فيها على النسب المئوية، بينما اعتمدنا على التحليل من خلال تفسير نتائج العيّنة الموجودة في الجداول، فبعد تحليل هذه النتائج، قمنا بتفسير نتيجة كل جدول.

بالإضافة إلى استخدام القواعد الإحصائية والقياسات الشهيرة والمعروفة، ومنها:

- التكرار: اعتمدنا على طريقة التفريغ في الجداول لحساب التكرارات.
- الفئات: وذلك بتصنيف فئة العينة بشكل منظم.
- النسبة المئوية: وذلك بتطبيق القاعدة $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرار}}$

ب- تعريف المنهج الوصفي:

يُعدّ المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي، كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته، ويأتي على مرحلتين: الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة، والثّانية هي مرحلة التّشخيص، والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات الّتي تمّ جمعها، تحليلاً يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيّرات، وتقديم تفسير ملائم لها.

تعتمد الدراسة الوصفية في الغالب على تناول الواقع كما هو، وهي تعتمد على الملاحظة بأنواعها، بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء[1].

2- مجالات الدراسة:

لكل بحث ثلاثة مجالات أساسية، هي:

أ- المجال المكاني:

من المهمّ ذكر المجال الجغرافي الذي بنيناه لإجراء دراستنا، والّذي تمثّل في مدارس ابتدائية في ولاية سطيف، وهي: ابتدائية نيمور محمد، وابتدائية مخلوف أحمد، ابتدائية حصوص رمضان، ابتدائية العربي التبسي ابتدائية محروقي الحواس، ابتدائية محمد بلعيد، ابتدائية بن معيز محمد الصغير، وأخيراً ابتدائية لمعوش الساسي.

ب- المجال الزمني:

تمّ الشروع في إنجاز هذه الدّراسة منذ بداية شهر مارس 2025م، من خلال بدئنا بجمع المادة العلمية النظرية الخاصة بموضوع الدّراسة، ثم بعدها قمنا بتوزيع الاستمارات (أربعين استمارة) على أفراد العينة، وذلك بعد عرضها على الأستاذة المشرفة لتصحيحها وتعديلها، ثم عملية الفرز وتحليل البيانات .

ج- الحدود الموضوعية:

تتناول هذه الدّراسة: إشكالية تأخّر النّمو اللّغوي لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي وصّعوبات التّعلّم التي يواجهونها.

د- المجال البشري:

ضمّ المجال البشري لهذه الدراسة أساتذة التعليم الابتدائي للمدارس المذكورة سالفاً، حيث رأينا أن أفراد العينة يملكون معلومات وخبرات علمية وعملية حول هذا الموضوع، والتي تخدم أهداف بحثنا العلمية والمعرفية.

هـ- العينة:

يُقصد بالعينة، مجتمع الدّراسة الّذي تُجمع منه البيانات الميدانية، وهي أيضاً مجموعة من الأفراد، يبني الباحث بالاعتماد عليها دراسته الميدانية، وهي جزء مأخوذ من المجتمع الأصلي، شريطة أن تكون مُمثَّلةً أحسن تمثيل، ونتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الكلي. وتُعدّ هذه الطريقة من أسهل العينات الاحتمالية، وأكثرها استخداماً في الميادين العلمية.

[1] ينظر: تقي خالد، المنهج الوصفي، على الموقع الالكتروني: maktabtk.com، اطلع عليه يوم: 2025/06/12، على الساعة: 15:30.

كيفية اختيار العينة:

من خلال دراستنا للموضوع سالف الذّكر، استوجب الأمر إجراء دراسة تطبيقية، ولهذا الغرض استخدمنا أسلوب العيّنات، فوقع اختيارنا على تقنية استمارة الاستبيان، باعتبارها الأنسب لمثل هذا النّوع من الدّراسات. وقد قمنا باختيار عينة تطبيقية عشوائية، شملت مجموعة من أساتذة الطور الأوّل من مرحلة التعليم الابتدائي، وقد بلغ عدد أفراد العينة أربعين أستاذاً.

3- أدوات جمع المعلومات العلمية:

أ) النظرية:

إنّ أي بحث علمي يعتمد على اختيار أنسب، وأحسن الطرق للحصول على المعلومات التي تخدم بحثنا، لذا اعتمدنا في جمع البيانات النّظرية على ما يلي:

- الكتب:

يُجمع الباحثون على أن هذه الأداة من أهمّ الأدوات الرئيسية التي تُستخدم في البحوث، وتُعدّ مصدراً أساسياً للحصول على البيانات اللازمة لموضوع الدّراسة.

- الإنترنت:

من المتعارف عليه أن الشبكة العنكبوتية تلعب دورها في الوقت الرّاهن من أجل الحصول على المعلومات لاستخدامها في البحث، لذا لجأنا إلى هذه الأداة لأنها مهمّة وسريعة، بحيث ساعدتنا في الحصول على المعلومات، والبيانات الّتي تخدم بحثنا.

- المذكّرات الجامعية والأطروحات:

هذه الأداة تساعد في معرفة ما يجب اتّباعه من خطوات من أجل إعداد جيّد للبحث، وهذا بمعرفة الخطوات المنهجية الّتي وجب اتّباعها، لذا لجأنا إلى الاعتماد عليها من أجل الاستفادة منها.

ب) الطبيعة (الميدانية):

– الاستبيان:

يُعتبر من بين تقنيات انتقاء المعلومات وجمعها، ويُعتبر من أدوات جمع المعلومات الميدانية، وهو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة تُوجّه إلى الأفراد المبحوثين (العينة)، تهدف بالدرجة الأولى للحصول على معلومات محددة، صُمّمت بناءً على الفرضيات الّتي انطلق منها الباحث في دراسته.

ولقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على استبيان، مكّننا من الاتصال المباشر بالمبحوثين، ممّا أتاح لنا التعمّق خلال تفسيرنا لنتائج العينة، فلقد تم تصميم الاستبيان من خلال الطرح النظري للفرضية وعناصر الفصول، وقد قمنا بتوزيع الاستبيان على المبحوثين يوم: 2025/05/15، وتم جمعه يوم: 2025/05/20.

وقد احتوى استبيان بحثنا على ثلاثة محاور مقسمة إلى:

– **المحور الأوّل:** وهو خاص بالبيانات العامة والشخصية، ويضم أسئلة تُبيّن خصائص مجتمع البحث.

– **المحور الثّاني:** يبحث عن الفرضيات والفصول، ويضمّ أسئلة متنوعة حول الظاهرة المدروسة والبحث في الحلول والعلاج لها.

– **المحور الثالث:** يبحث في صعوبات التعلّم الناجمة عن تأخّر النّمو اللّغوي عند المتعلّم.

وتجدر الإشارة إلى أن الاستبانة هذه كانت ورقية، والتوزيع تم مباشرة، واتّبعنا البرنامج الإحصائي (Spss).

المبحث الثاني: تحليل البيانات وعرض النتائج

1- تحليل بيانات الاستبانة:

المحور الأوّل: المتغيرات الديمغرافية

الجدول رقم (01): يُمثّل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	7	%17.5
أنثى	33	%82.5
المجموع	40	% 100

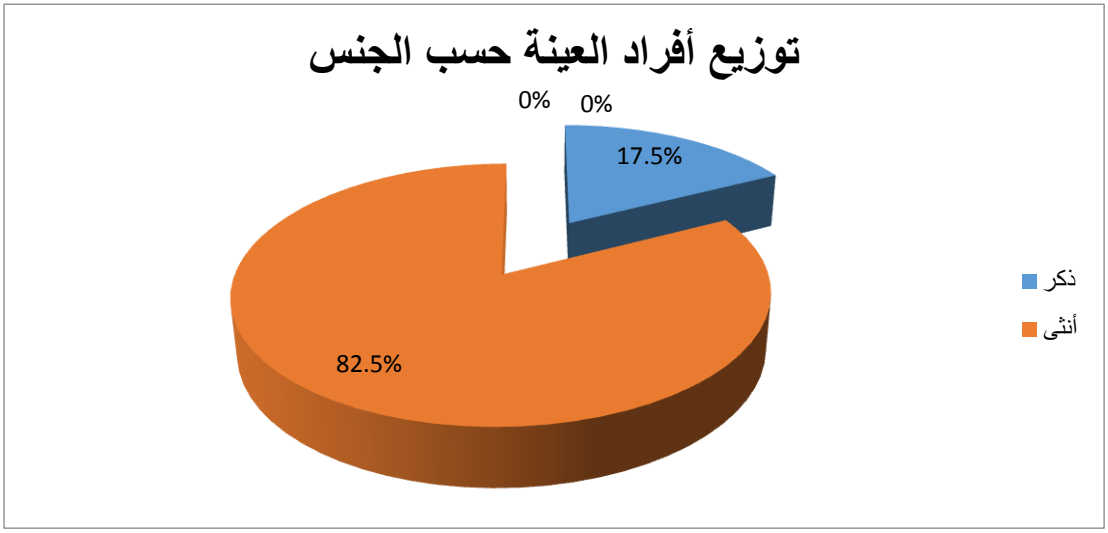

من خلال الجدول والشكل أعلاه، اللّذين يبيّنان توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، جاءت النتائج على النحو التالي: بلغت نسبة الأساتذة الذكور 17.5%، بينما بلغت نسبة الأساتذة الإناث 82.5%. وعليه، نستنتج أن هناك تبايناً بين متغير الجنس، إناثاً وذكوراً، وبالتالي أغلب أفراد العينة أستاذات.

فالتعليم يُعدّ من المهن ذات الطابع "الرّعائي"، وغالباً ما يُنظر إليه كمهنة تتماشى مع الأدوار التقليدية للمرأة، مثل العناية والتربية. إضافة إلى العزوف الذكوري عن التعليم الابتدائي؛ فبعض الرجال يفضّلون وظائف أكثر مكانة أو دخلاً، كما أن السياسات الحكومية شجّعت لفترات طويلة على توظيف النساء في القطاع التربوي لتقليص البطالة النسوية.

ونستخلص من خلال ما سبق، أنّ وجود نسبة كبيرة من المعلّمات في الطور الابتدائي في الجزائر نتيجة لتفاعل عوامل اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، وحتى نفسية، وهو أمر يظهر أيضاً في الكثير من دول العالم خاصّة في مراحل التّعليم الابتدائي.

الجدول رقم (02): يمثّل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

متغير السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	0	%00
أكثر من 5 سنوات	40	%100
المجموع	40	% 100

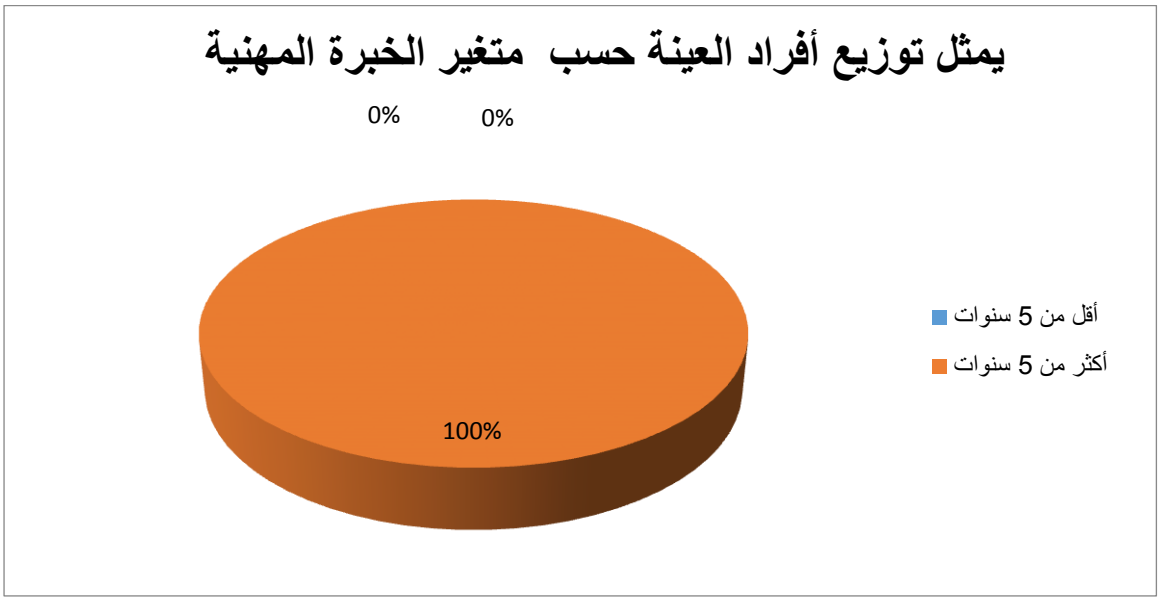

يتّضح من الجدول والشكل أعلاه، أنّ نسبة أفراد العينة الذين تنحصر خبرتهم المهنية في أقل من خمس سنوات منعدمة، بينما بلغت نسبة أفراد العينة الذين تفوق خبرتهم خمس سنوات 100%.

فقد حرصت المدرسة الجزائرية على إسناد أقسام الطور الأول إلى أساتذة ذوي خبرة وكفاءة، لأنها تُعدّ مرحلة حاسمة وأساسية في حياة المتعلّم التعليمية، ولها أهمية كبيرة في تأسيس المهارات الأساسية كالقراءة الكتابة، والحساب، وغرس حبّ التعلّم والاستكشاف، وفي الكشف المبكّر عن الصعوبات التعلّميّة أو السلوكية، ومعالجتها في وقت مبكّر، لذا يفضّل المسؤولون في قطاع التربية تكليف الأساتذة الذين يملكون خبرة لهذه المرحلة الحساسة في التعليم، وفي مسيرة المتعلّم.

الجدول رقم (03): يمثّل توزيع أفراد العينة حسب متغير غالبية التلاميذ (ذكور وإناث)

متغير السن	التكرار	النسبة المئوية
الغالبية ذكور	20	%50
الغالبية إناث	20	%50
المجموع	40	% 100

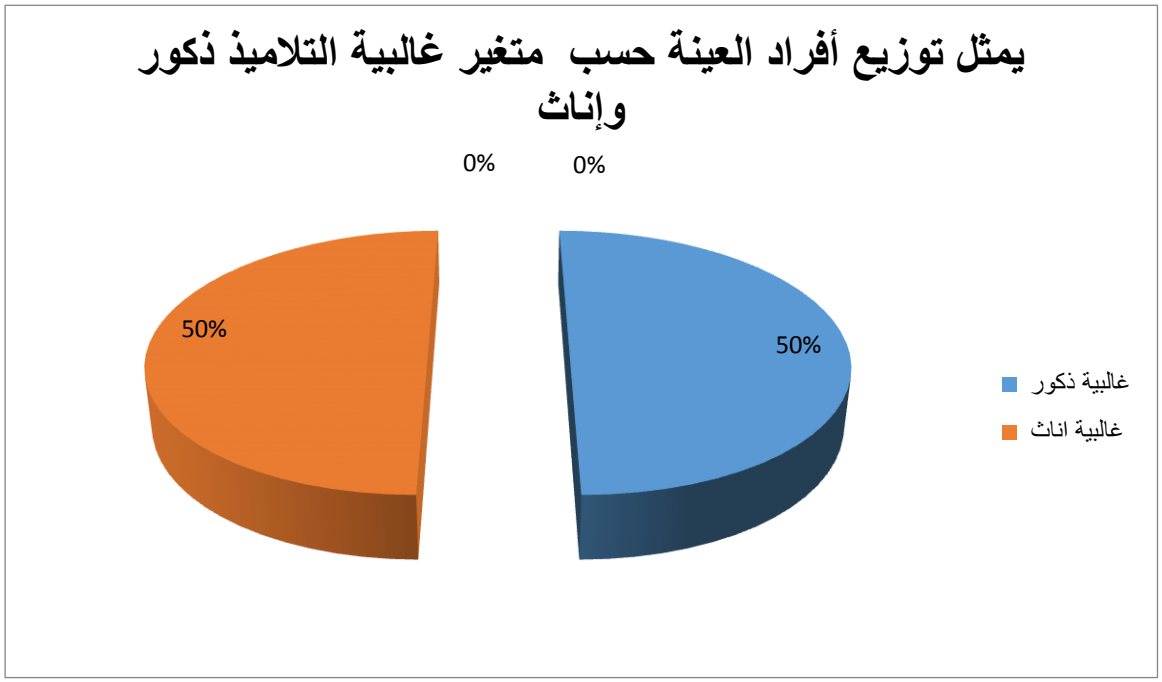

من خلال الجدول والشّكل أعلاه، اللّذين يبينان توزيع عينة الدراسة حسب متغير أغلبية جنس المتعلّمين، يتبيّن لنا أن نسبة المتعلّمين الذكور تُمثّل 50% من المجموع الكلي، بينما بلغت نسبة المتعلّمين الإناث 50%. فنسبة الذكور والإناث متساوية عند أفراد عينة الدراسة.

يشير تساوي نسبة الذكور والإناث (50% لكل منهما) في عينة الدراسة إلى توازن في التمثيل الجنسي ما يُعزّز حيادية النتائج، وموضوعيتها، ويسمح بمقارنة عادلة بين الجنسين فيما يتعلّق بالظّاهرة المدروسة، كما يُتيح هذا التّوزيع تحليل أثر متغيّر الجنس دون تحيّز.

المحور الثاني: تأخّر النّمو اللغوي عند المتعلم

الجدول رقم (04): هل لديك اطّلاع على موضوع تأخّر النّمو اللّغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%40
لا	2	%5
نوعاً ما	22	%55
المجموع	40	% 100

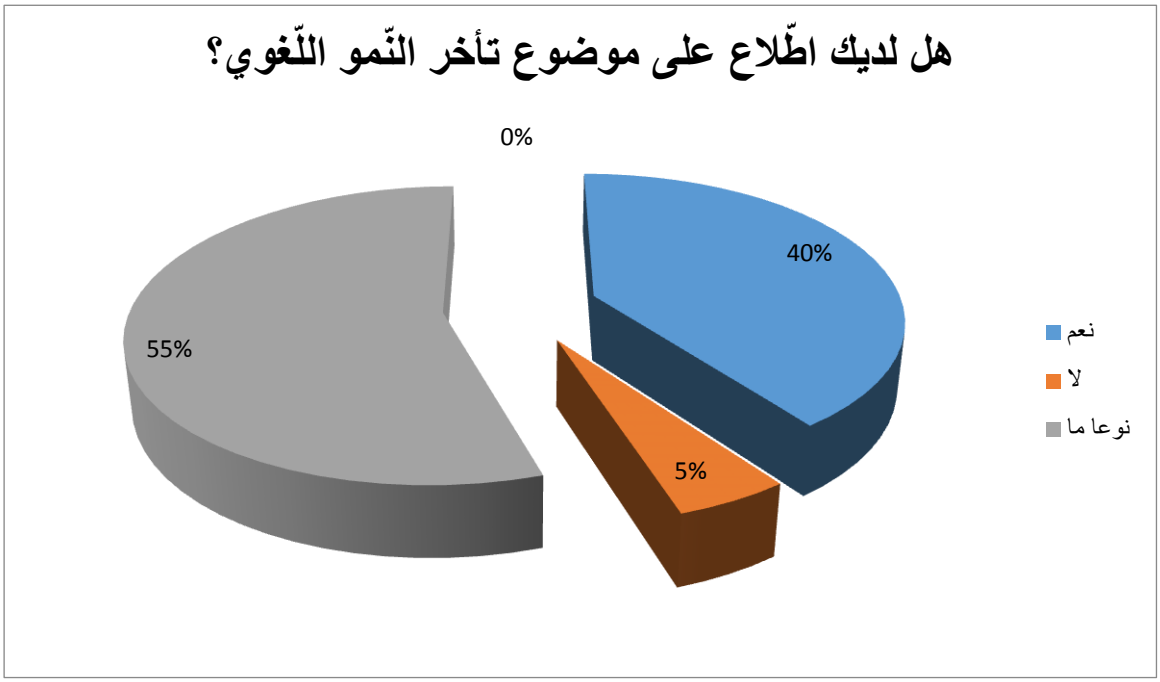

يتبيّن من الجدول والشكل أعلاه، أنّ غالبية أفراد عيّنة الدّراسة لديهم اطّلاع على موضوع تأخّر النّمو اللّغوي. وهذا لأنّ أساتذة الابتدائي يتلقون خلال تكوينهم التربوي دروساً ومفاهيما تتعلق بالنّمو اللّغوي والصعوبات التّعليمية، وكذا طرائق التّشخيص والتعامل مع هذه الحالات. وهذا التكوين يساعدهم في رصد الحالات مبكراً داخل الفصل الدراسي، كما أن أساتذة الطور الأول يدرّسون متعلّمين في سن مبكرة، وهي الفترة التي تظهر فيها علامات تأخّر النّمو اللغوي بشكل واضح (ضعف النطق، قلة المفردات، صعوبة التعبير...) لذلك مع الوقت، تصبح لديهم خبرة ميدانية في ملاحظة هذه الحالات.

الجدول رقم (05): هل لديك متعلمين يعانون من مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	40	% 100

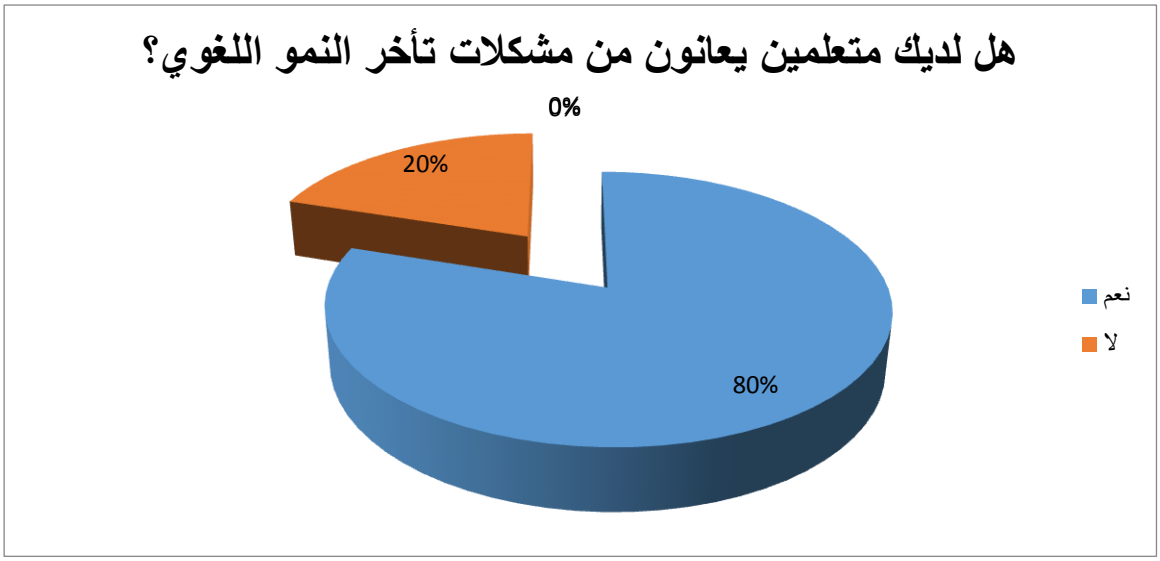

يتّضح من خلال الجدول والشّكل أعلاه، أن غالبية أفراد عينة الدّراسة لديهم في صفوفهم متعلمين يعانون من مشكلات تأخّر النّمو اللغّوي. وهذا راجع لقلّة التحفيز اللّغوي في البيت، والاعتماد المفرط على الأجهزة الالكترونية، مما يقلّل من التفاعل الحقيقي باستعمال اللّغة التفاعلية.

فالعوامل النّفسية والاجتماعية كالخجل، والانطواء، والإهمال، أو قلّة التفاعل الأسري، وعدم الالتحاق برياض الأطفال؛ وكذا ضعف تكوين أساتذة التّعليم ما قبل المدرسي، تأثير جليّ في تأخّر النّمو اللّغوي بشكل طبيعي، فكلّ هذه الأسباب تسهم في تفشي هذه الظاهرة في المدارس.

الجدول رقم 06: ما نوع تأخّر النّمو اللغوي الغالب في فصلك الدراسي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
تأخّر بسيط	34	%85
تأخّر حاد	6	%15
المجموع	25	% 100

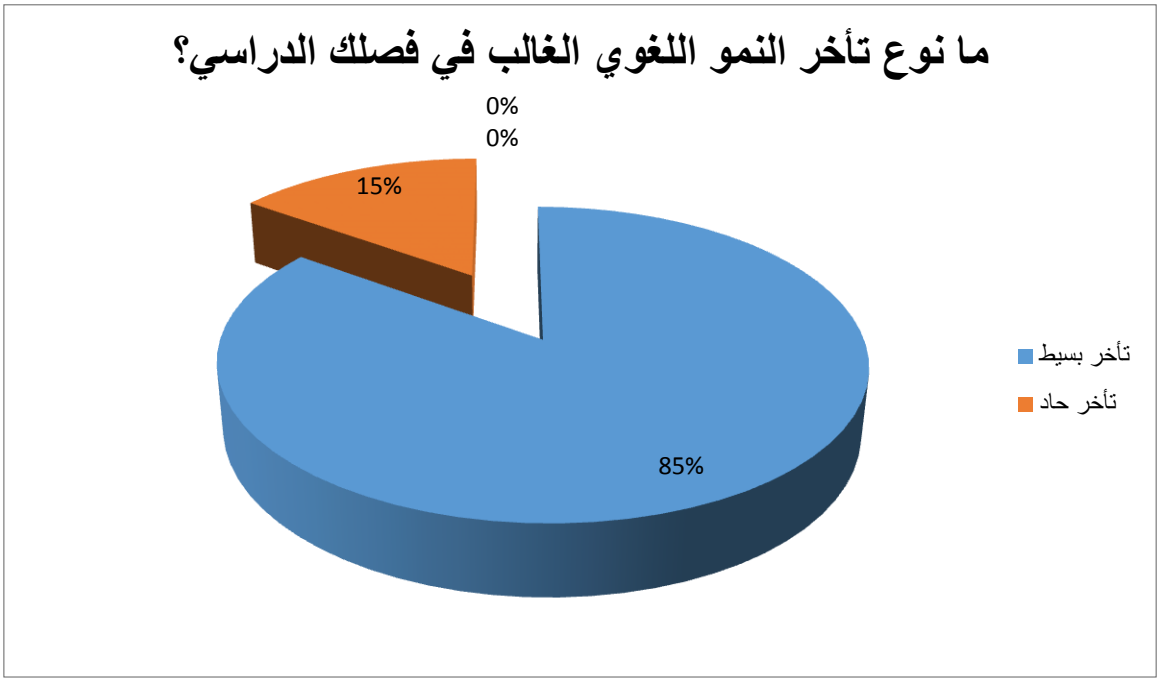

يظهر من خلال من خلال الجدول والشّكل أعلاه أنّ تأخّر النّمو اللّغوي الغالب في الفصل الدراسي لدى أفراد عيّنة الدّراسة هو تأخّر بسيط، بحيث بلغت نسبة هذه الفئة 85%، وفئة قليلة جداً من عينة الدّراسة لديها في فصلها متعلمين يعانون من تأخّر حاد، والّتي بلغت 15%.

وذلك لأنّ الأطفال الّذين يعانون من تأخّر حاد في اللّغة، عادة ما يُكتشف أمرهم في سنّ مبكرة جداً (قبل المدرسة)، وغالباً ما تتّم إحالتهم للتقييم، والعلاج من قِبل المختصين، لذلك لا يصلون إلى المراحل المدرسية العادية دون تدخل، أو يدمجون في برامج دعم خاصة.

أمّا الأطفال المصابين بتأخّر بسيط، فيظهر تأخّرهم أكثر في المدارس، لأنه لا يلاحظ مبكراً، ويتمّ الكشف عنه عندما تصبح المهارات اللّغوية أكثر أهمية في البيئة الأكاديمية، فعندما تتعقّد المهام المدرسية، لا تصبح المهارات الاجتماعية، والذكاء غير اللّفظي كافية لتعويض النّقص اللّغوي.

الجدول رقم 07: هل للعوامل العضوية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%50
لا	5	%12
أحياناً	15	%38
المجموع	40	% 100

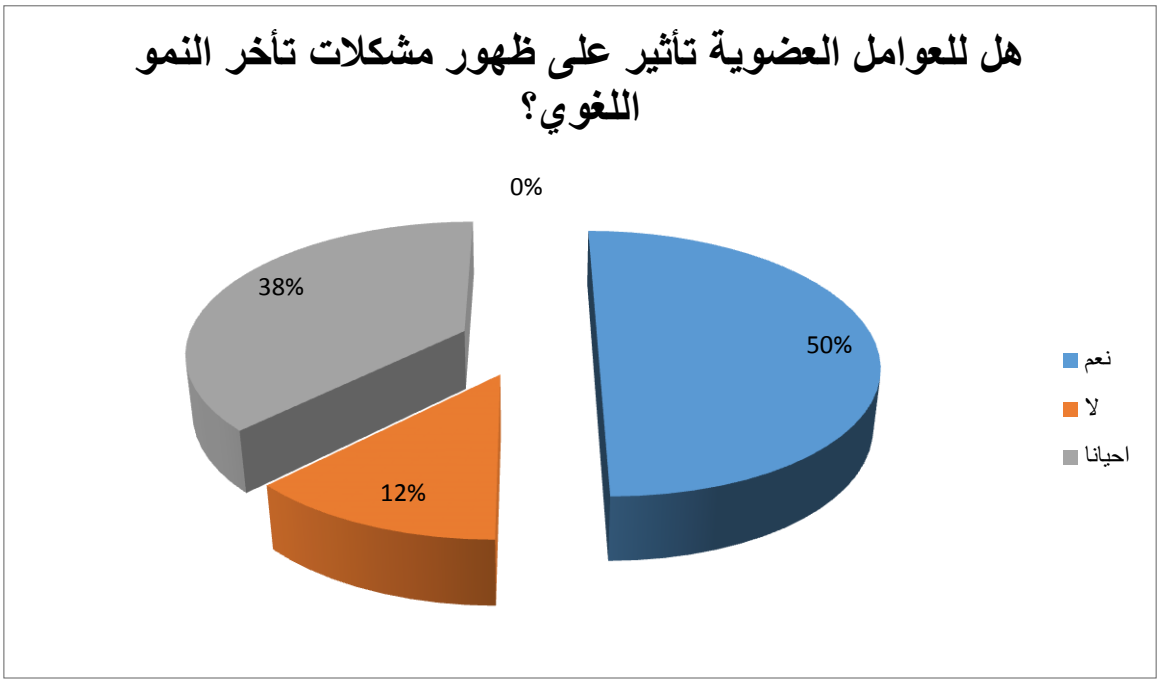

توضح نتائج الجدول والشّكل أعلاه، اللّذين يبينان تأثير العوامل العضوية على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللّغوي، أن للعوامل العضوية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي. وقد جاءت الإجابة بـ: نعم بنسبة 50%، أمّا الإجابة بـ: لا فكانت نسبتها 12%، وأخيراً قُدّرت نسبة الإجابة بـ أحياناً بـ: 38%.

وهذا لأنّها ترتبط بوظائف، وأجهزة جسدية أساسية تُعدّ ضرورية لاكتساب اللغة وتطوّرها بشكل طبيعي كاضطرابات في الجهاز العصبي، والسمع، وعيوب في أعضاء النطق، أو الأمراض الوراثية والمتلازمات أو ضعف عام في النّمو العقلي. فكلّ هذه العوامل العضوية تؤثر بشكل مباشر على البنية أو الوظيفة الفيزيولوجية للأجهزة المسؤولة عن استقبال اللغة ومعالجتها أو إنتاجها، لذا فهي من الأسباب الرئيسة في تأخّر النّمو اللّغوي لدى الأطفال.

الجدول رقم 08: هل للعوامل النفسية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%97
لا	1	%03
المجموع	40	% 100

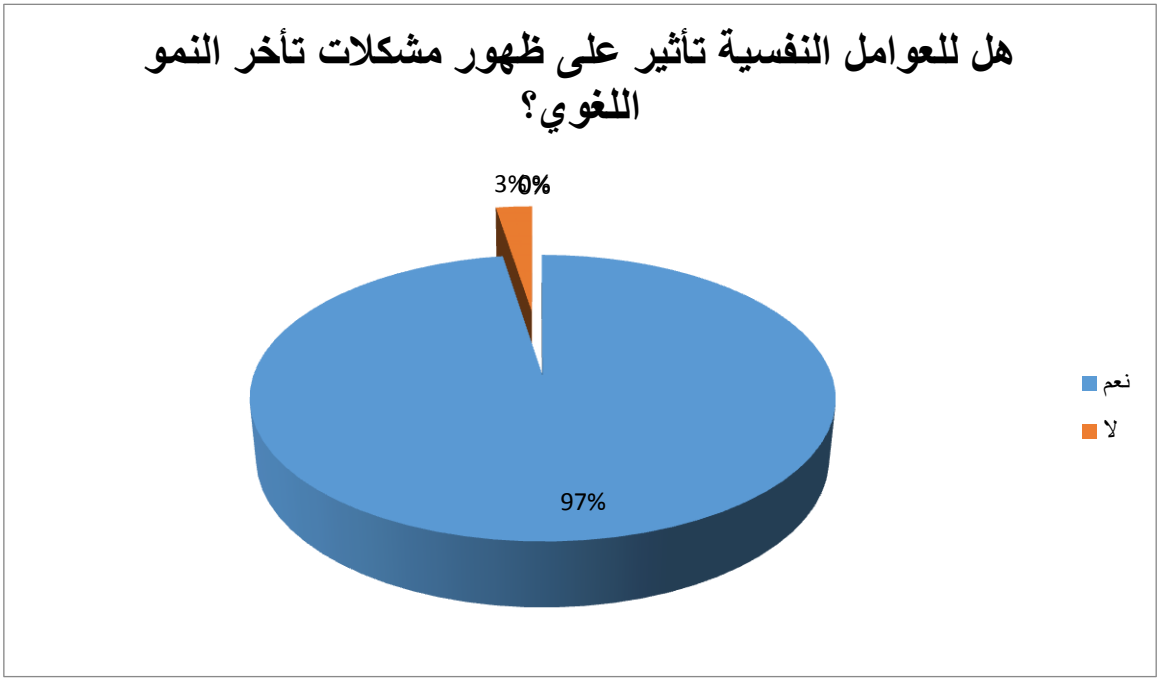

يظهر جلياً من خلال بيانات الجدول، والشّكل أعلاه أنّ العوامل النّفسية لها تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي، نظراً لاتفاق جلّ فئة العينة على ذلك، بحيث أجابت نسبة 97% بـ نعم، وفي المقابل، أجابت نسبة 03% فقط بـ لا.

وهذه العوامل قد تكون مباشرة وغير مباشرة، ومن أبرزها: الحرمان العاطفي من الوالدين، والذي يؤدي إلى العزلة والانطواء، القلق والتوتر بسبب مشاكل أسرية أو بيئية منزلية غير مستقرة، والّتي تؤدي إلى تشتيت انتباه المتعلّم، والّذي بدوره يمنعه من التركيز على المحادثات وتقليد الكلام، إلى جانب الخجل المفرط أو ضعف الثّقة بالنّفس، وهذا ما يمنعه من التّحدث عندما تكون له القدرة على ذلك، كما يقلّل نقص التّحفيز دافعية الطفل في الكلام، والذي ينتقد أحياناً، مما يجعله يتجنب الحديث.

وعلى هذا الأساس فالعوامل النفسية تؤثر على الدافعية، والتفاعل، والانتباه، والثقة بالنفس، وكلّها ضرورية لتطور اللّغة، لذلك فالعناية النفسية للطفل لا تقل أهميّة عن العناية بصحته الجسدية عند معالجة مشكلة تأخّر النّمو اللغوي.

الجدول رقم 09: هل للعوامل الاجتماعية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%97
لا	1	%3
المجموع	40	% 100

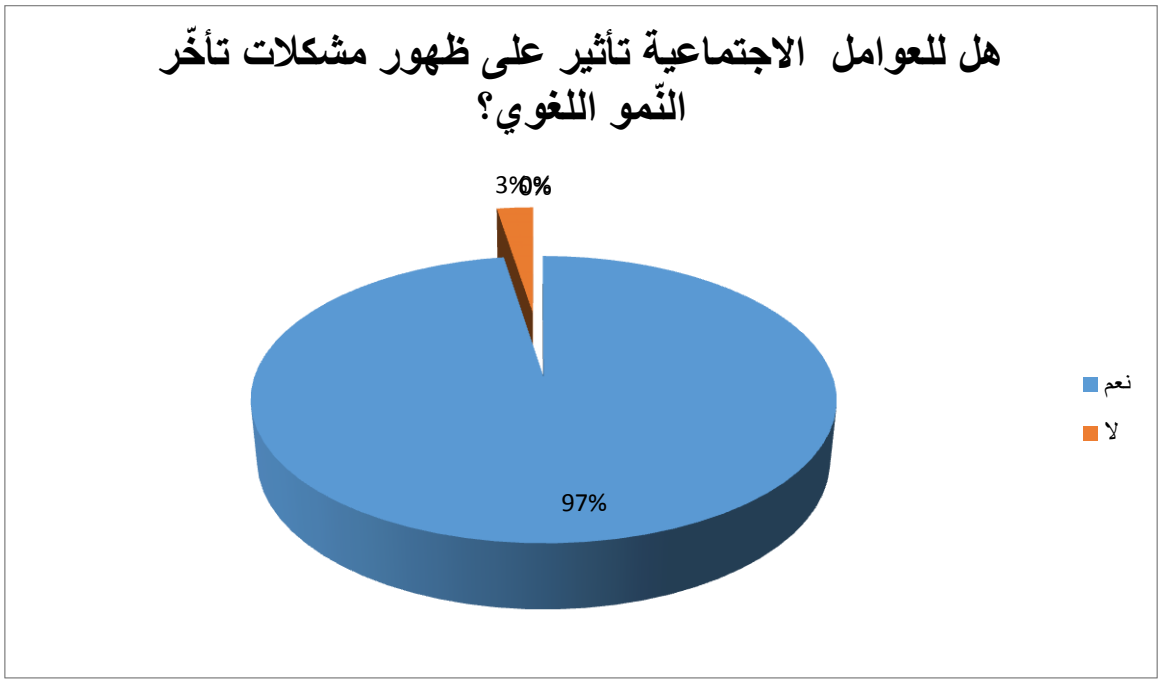

يتبيّن من خلال الجدول والشكل أعلاه أنّ للعوامل الاجتماعية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي، حيث اتّفقت نسبة 97% من فئة العينة على ذلك، بينما اختلفت معها نسبة 03% فقط.

فالبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل تشكّل مصدراً رئيسياً لاكتساب اللغة، وأيّ خلل أو ضعف في هذه البيئة، كقلة التفاعل، غياب التحفيز، أو الانعزال، أو قلّة الاختلاط بالأقران، أو الإفراط في استعمال التكنولوجيا، ويمكن أن يؤدي إلى تأخّر في النّمو اللّغوي، لذا فإنّ تحسين جودة التفاعل الاجتماعي مع الطفل هو مفتاح أساس لتعزيز تطور لغته.

الجدول رقم 10: هل لعامل جنس التلميذ تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%7
لا	29	%73
أحياناً	8	%20
المجموع	40	% 100

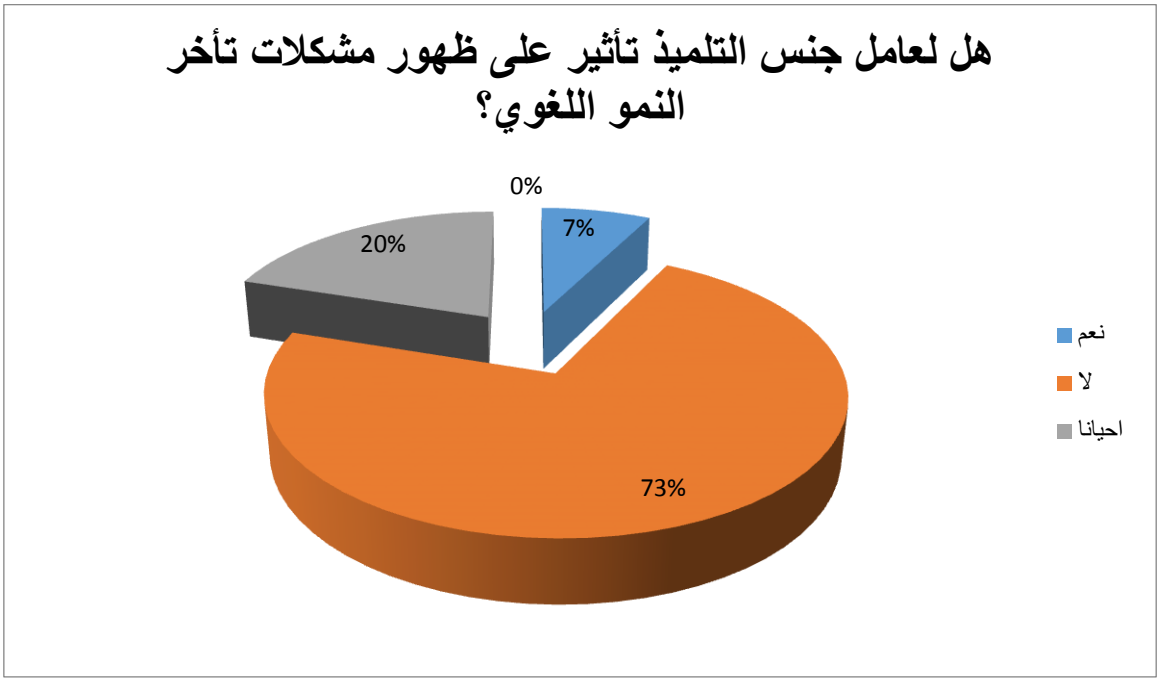

يتّضح لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن عامل الجنس للتلاميذ لا يؤثر بدرجة أولى على تأخّر النّمو اللّغوي، وبالتّالي فإنّ هذا الإشكال يمكن أن يعاني منه كلا الجنسين، ويبرز هذا من خلال رأي أغلبية فئة العيّنة الّتي أجابت بالنفي بنسبة 73%، مقابل نسبة 07% الّتي أجابت بالإيجاب، بينما أجابت نسبة 20% بـ أحياناً.

فالمهم هو النظر إلى العوامل البيئية والتربوية، والنفسية ككلّ عند التّشخيص، وحتى لو أثبتت الدراسات أن هناك ميل لحدوث تأخّر لغوي أكثر عند الذكور، فإنّ هذه الفروقات قد تقلّ مع التقدّم في العمر.

الجدول رقم 11: هل يمكن للتراكيب اللغوية أن تكون سبباً في تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%50
لا	19	%12
أحياناً	13	%38
المجموع	40	% 100

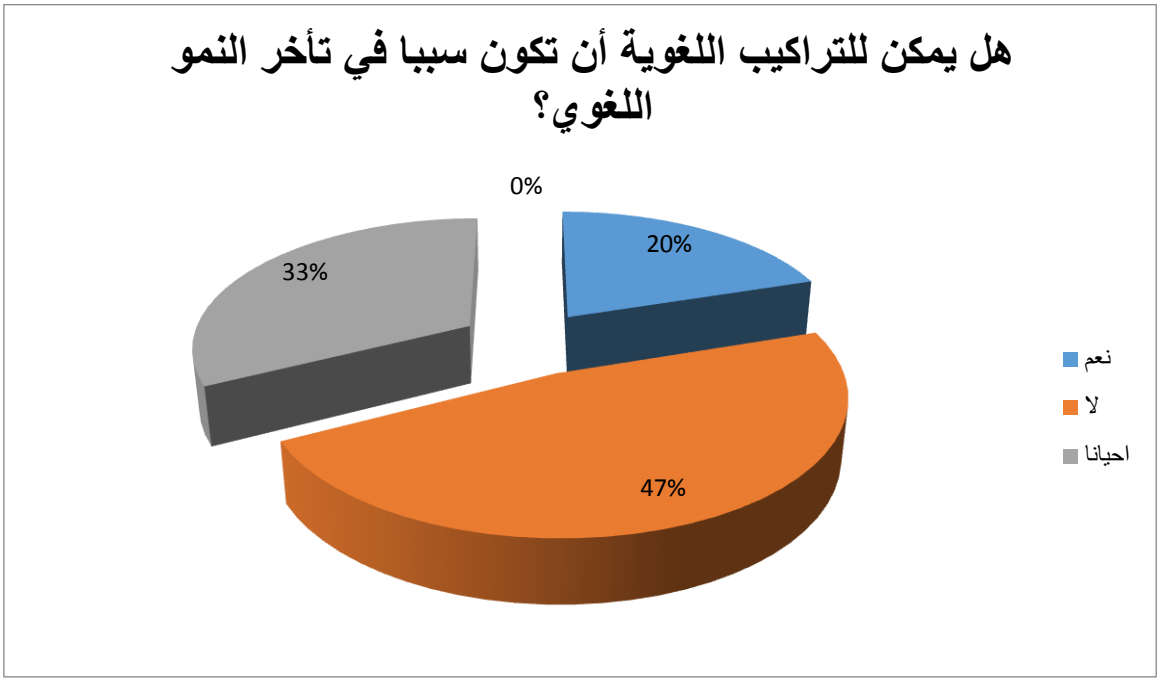

يبرز الجدول والشكل أعلاه تأثير التراكيب اللّغوية على تأخّر النّمو اللغوي، وتُظهر النتائج تقارباً في الإجابات، فقد كانت إجابة نسبة 20% من مجموع العينة بـ نعم، بينما أجابت نسبة 47% بـ لا، و33% بـ أحياناً.

فقد تكون التراكيب اللغوية سبباً من أسباب تأخّر النّمو اللغوي، لكنها ليست العامل الوحيد أو الأهم، فقد تؤثر التراكيب اللغوية على النّمو اللغوي إذا كانت معقّدة جداً أو غير مناسبة لمرحلته العمرية فيصعب عليه فهمها أو تقليدها، مما يؤدي إلى تأخّر في اكتساب اللغة. وفي المقابل، إذا كانت التراكيب اللغوية التي يسمعها الطفل بسيطة جداً أو محدودة (مثل استخدام جمل قصيرة ومكرّرة دائماً)، فقد لا يتعلم

الطفل كيفية تركيب جمل أكثر تعقيداً أو تنوعاً، وهذا ما يؤدي أيضاً إلى حدوث التأخّر اللغوي، أو حتى وجود خلل في تكوين التراكيب.

ونظراً لأنّ المناهج الدّراسية تعنى بالاهتمام بالمتعلّم بعيداً عن التعقيد والغموض، أو حتى فقر التراكيب، فقد يكون هذا السبب نادر الحدوث في دراستنا.

المحور الثالث: صعوبات التعلّم الناجمة عن تأخّر النّمو اللغوي عند المتعلّم

الجدول رقم 12: باعتقادك هل يؤثر تأخّر النّمو اللغوي في التحصيل اللغوي لمتعلم الطور الأول؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%90
لا	2	%5
أحياناً	2	%5
المجموع	40	% 100

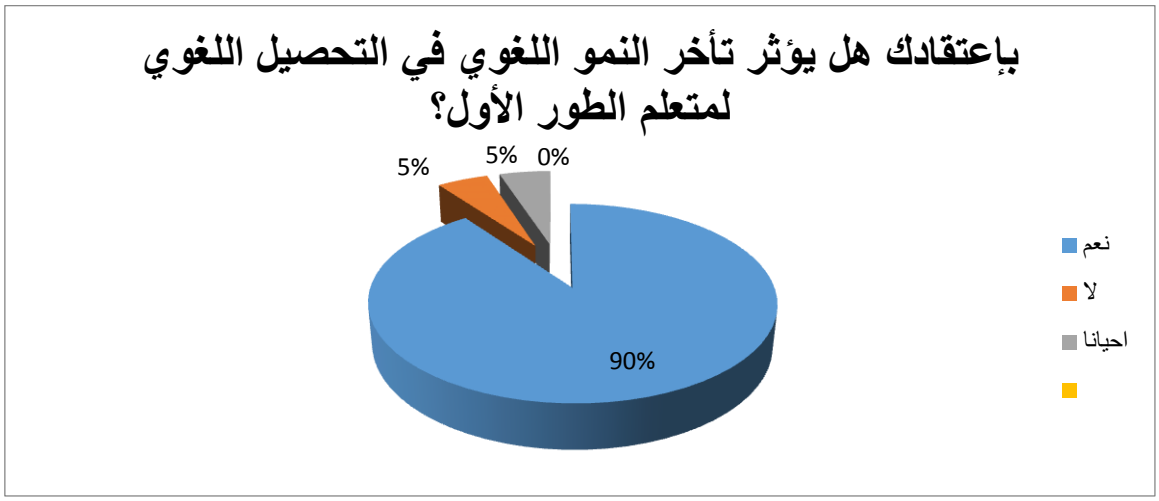

يتّضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن لتأخّر النّمو اللّغوي تأثير في التحصيل اللغوي لمتعلم الطور الأول؛ إذ أظهرت النتائج موافقة أغلب فئة العينة على هذا بنسبة 90%، بينما كانت الإجابة بـ لا، وأحياناً بنسبة متساوية، وهي 5%.

فتأخّر النّمو اللغوي يؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي، خصوصاً في المراحل التعليمية المبكّرة وذلك لأن اللغة هي الأداة الأساسية للتعلّم والتواصل، ويظهر التأثير في صعوبة فهم التعليمات الشفوية

أو المكتوبة، ممّا يجعل المتعلّم أقل قدرة على تنفيذ المهام، إلى جانب ضعف في القراءة والكتابة، وتأخّر في تعلّم المفاهيم الأساسية، وقلّة التفاعل داخل الصف، لقلّة ثقته بنفسه نتيجة الصعوبات اللّغوية التي يواجهها، فنجده يتجنّب المشاركة كأقرانه. وعليه، فإن تأثّر النّمو اللغوي لا يؤثر فقط على التواصل، بل يمتد تأثيره إلى التحصيل الدراسي في جميع المواد تقريباً.

الجدول رقم 13: أي من عيوب النطق التالية أكثر انتشاراً بين المتعلمين الذين يعانون من تأخّر في النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
استبدال أصوات بأصوات أخرى	10	%25
إضافة حرف أو أصوات في الكلمات	4	%10
حذف حروف أو أصوات من الكلمات	9	%22.5
تشويه الأصوات	8	%20
مشكلات في نطق المقاطع الطويلة	9	%22.5
المجموع	40	% 100

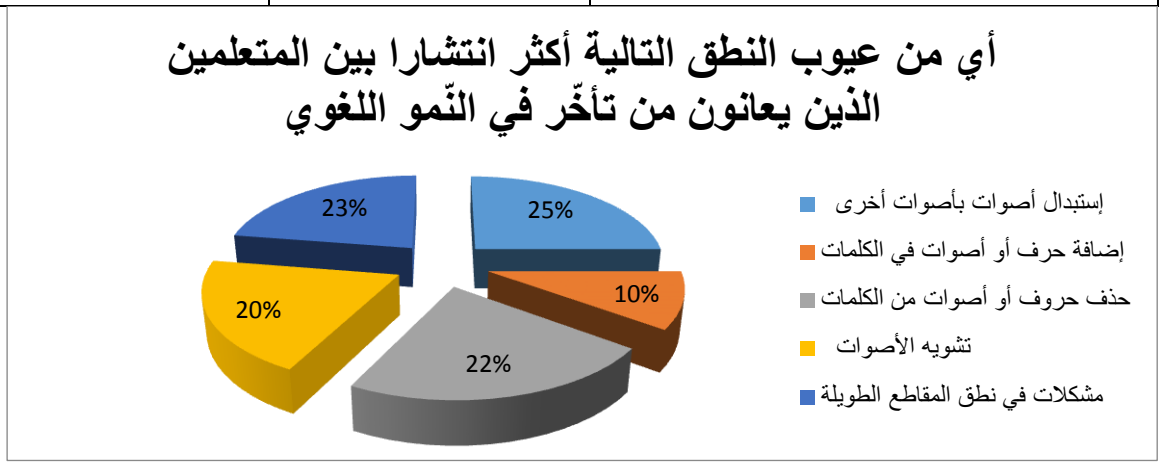

من خلال الجدول والشّكل أعلاه الذي يبيّن عيوب النطق الأكثر انتشاراً بين المتعلمين الذين يعانون من تأخّر في النّمو اللغوي، والذي جاءت نتائجه كالتالي: استبدال أصوات بأصوات أخرى بنسبة 25%، إضافة حرف أو أصوات في الكلمات فبنسبة 10%، أمّا حذف حروف أو أصوات من الكلمات فبنسبة 22%، وبخصوص تشويه الأصوات فقد جاءت نسبتها بـ 20%، وأخيراً مشكلات في نطق المقاطع الطويلة، والنتيجة هي 23%.

ويتّضح من هذه النتائج أنّ عيوب النطق تتفاوت بين التلاميذ الّذين يعانون من تأخّر في النّمو اللّغوي بسبب تعدّد العوامل المؤثرة (بيولوجية، نفسية، بيئية، تعليمية)، لذلك من الضّروري تقييم كل حالة بشكل فردي، وتصميم خطّة علاجية مناسبة لكل طفل.

الجدول رقم 14: حسب خبرتك أي من مشكلات الكلام أكثر انتشاراً بين التلاميذ الذين يعانون تأخّراً في النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
التلعثم والتوقّف المتكرّر أثناء الكلام	28	%70
صعوبة في تركيب الجمل شفهياً	10	%25
استخدام الإيماءات بدل التعبير اللغوي اللفظي أثناء الحوار	2	%5
المجموع	40	% 100

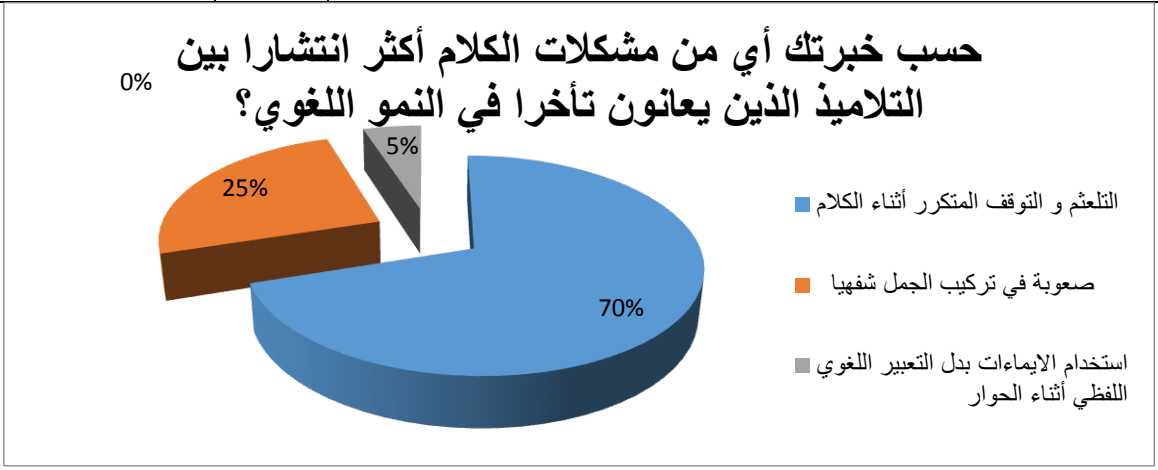

يتبيّن من خلال الجدول والشكل أعلاه أن التلعثم (التأتأة) والتوقف المتكرّر أثناء الكلام، هما أكثر المشكلات شيوعاً في المراحل الدراسية المبكّرة، ويعود هذا لعدّة أسباب مترابطة، تتعلّق بالنّمو الطبيعي، والبيئة والعوامل النفسية واللغوية.

وهما ناتجان غالباً عن تفاعل طبيعي بين النّمو اللّغوي والضغوط النفسية، والتفاوت في القدرات اللغوية والمعرفية والعضوية، ومعظم الأطفال يتجاوزونها مع الوقت، لكن هذه المشكلات تستمر في بعض الحالات وتتطلّب تدخلاً متخصّصاً.

وقد ذكر الاساتذة مشكلات أخرى: تغيرات غير طبيعية في نبرة الصوت أوحدّته، صعوبة استخدام اللّغة في السياقات الاجتماعية.

الجدول رقم 15: ماهي أبرز المشكلات التي تلاحظها لدى المتعلمين الذين يعانون تأخّراً في النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
محدودية المفردات	3	%7
كثرة الأخطاء النحوية	4	%10
صعوبة في فهم الأسئلة أو التعليمات المركبة	13	%33
صعوبة في ربط الجمل والأحداث المتسلسلة	20	%50
المجموع	40	% 100

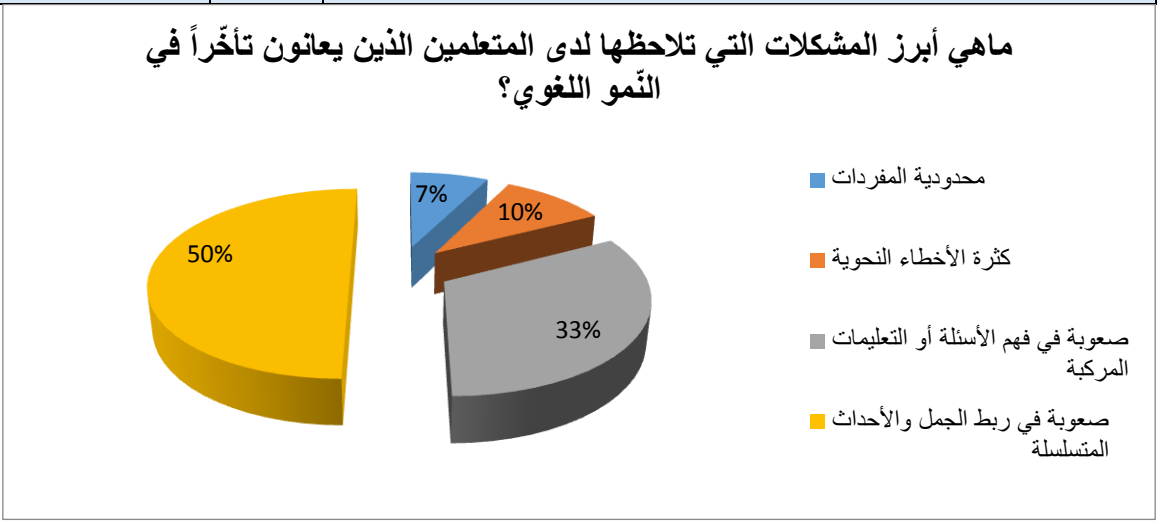

يبرُز من خلال الجدول والشكل أعلاه أن أبرز المشكلات التي تُلاحظ لدى المتعلمين الذين يعانون تأخّراً في النّمو اللغوي هي الصعوبة في ربط الجمل والأحداث المتسلسلة، والّتي احتلت الصدارة بأكبر نسبة وهي 50%، ثم تليها الصعوبة في فهم الأسئلة أو التعليمات المركبة بنسبة 33%، وبعدها كثرة الأخطاء النحوية بنسبة 10%، ثم وأخيراً محدودية المفردات التي جاءت بنسبة 7%.

فالصعوبة في ربط الجمل والأحداث المتسلسلة تُعدّ من أبرز مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؛ لأنّ القدرة على الربط بين الجمل والأحداث تُعدّ مهارة لغوية ومعرفية متقدّمة، تُبنى على أساس متين من الفهم اللغوي ومن أسبابه: ضعف الفهم اللغوي، قصور في المفردات والتراكيب، ضعف في تنظيم الأفكار، وهذا يؤثر على مهارات السرد والتواصل. وهذا مثال يوضّح كيف تظهر الصعوبة في ربط الجمل والأحداث:

1- طفل لديه نمو لغوي طبيعي (سرد مرتّب ومتسلسل)، ويتجلى ذلك في قوله مثلا :

"ذهبت إلى الحديقة مع أمي، ثم لعبتُ بالأرجُوحَة، وبعدها أكلتُ المثلّجات، كان الجو جميلاً، لذلك بقينا هناك طويلاً".

2- طفل يعاني من تأخّر لغوي (سرد غير مترابط)، ويتجلى ذلك في قوله مثلا:

"أنا حديقة... أمي... مثلجات... لعب... هناك... جميل".

- كلمات غير مرتبة، و غير مكتملة.
- غياب أدوات الربط، والتسلسل.
- صعوبة في إيصال الفكرة، و ترتيب الأحداث.

الجدول رقم 16: باعتقادك أي الطرق أنجع للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
تشجيع التلميذ على التحدث	19	%48
تكليف التلميذ بأنشطة فردية تجنّباً للإحراج أمام زملائه	2	%5
التواصل مع الأولياء قصد عرضه على أخصائي	19	%47
المجموع	40	% 100

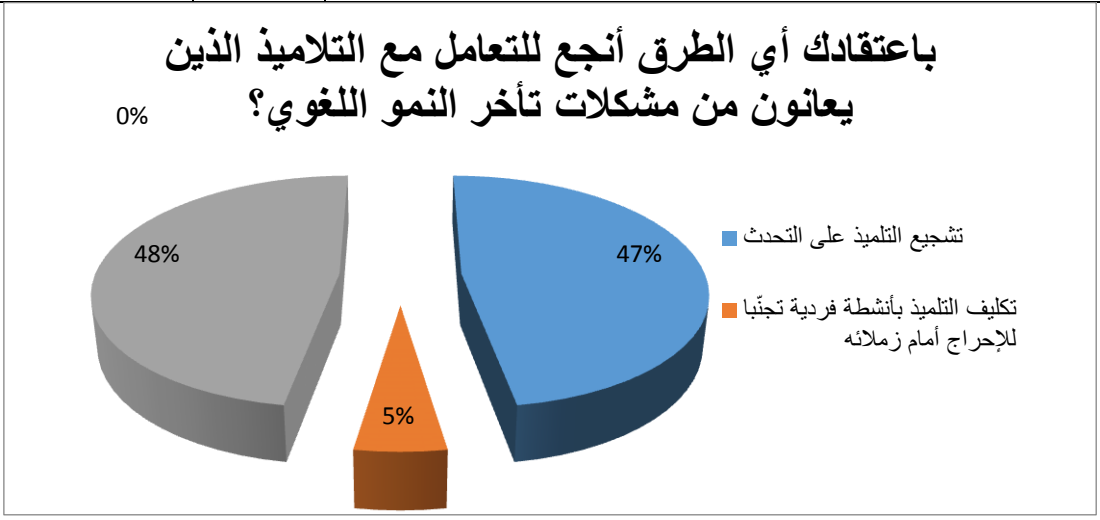

تظهر من خلال الجدول والشكل أعلاه نتائج متساوية تقريباً بين طريقتين في التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تأخّر النّمو اللغوي، وهما: تشجيع التلميذ على التحدث، والتواصل مع الأولياء قصد عرضه على أخصائي، واللتان جاءتا بنسبة 48%، أمّا تكليف التلميذ بأنشطة فردية تجنّباً للإحراج أمام زملائه، فقد جاءت نسبتها منخفضة جداً، وتُقدّر بـ 5%.

ويتّضح من هذا أنّ الطرق الأنجع للتعامل مع المتعلّمين الذين يعانون من مشكلات تأخّر النّمو اللغوي هي تشجيع المتعلّم على التحدث والتواصل مع الأولياء قصد عرضه على أخصائي، وذلك في إطار متابعة

قدراته، فيلاحظ وجود بعض الصعوبات في النطق، والتعبير الشفوي قد تشير إلى تأخّر لغوي يحتاج إلى متابعة دقيقة، وتشجيع المتعلّم على التحدث والمشاركة، مع تعزيز ثقته بنفسه عبر أنشطة تواصلية مبسطة، وبيئة داعمة، مع التواصل مع الأولياء وإبلاغهم بالملاحظات التربوية، ومرافقتهم في اتخاذ الخطوات اللازمة.

وعلى هذا الأساس فالتّعاون بين المعلّم، والأولياء، والأخصائي، يُعدّ أساساً لإنجاح هذه العملية وضمان مصلحة التلميذ.

الجدول رقم 17: كيف يمكن معالجة مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
استخدام الوسائل التعليمية – البصرية	25	%62
الأنشطة التفاعلية – مسرحيات، أغاني تعليمية	15	%38
المجموع	40	% 100

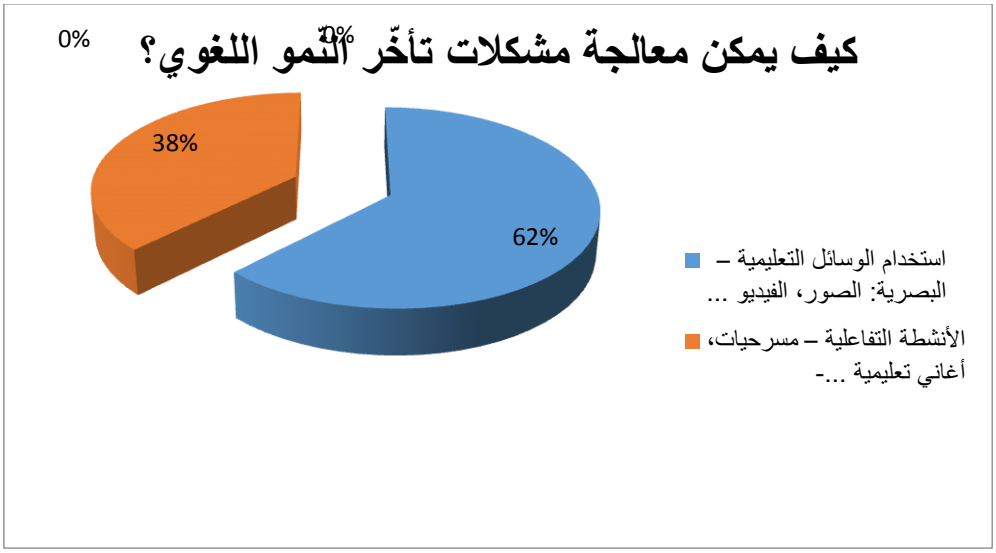

تُظهر نتائج الجدول والشّكل أعلاه اتجاهاً أكبر نحو استخدام الوسائل التعليمية–البصرية في معالجة مشكلات تأخّر النّمو اللغوي لتلميذ الطور الأول، حيث جاءت بنسبة 62%، بينما ترى نسبة 38% من العينة أن الأنشطة التفاعلية –مسرحيات، أغاني تعليمية– هي الأنسب لذلك.

إذ تُعدّ الوسائل التعليمية البصرية أداة فعالة في التدخل لعلاج تأخّر النّمو اللغوي؛ حيث تُسهم في تسهيل عملية الفهم، وزيادة الرصيد اللغوي، وتعزيز مهارات التواصل لدى الأطفال، من خلال تقديم

معلومات ملموسة ومُحفِّزة بصرياً، فهي تُعزّز الانتباه، وتزيد من التركيز، كما تُتيح هذه الوسائل الفرصة للتكرار والممارسة في سياقات تفاعلية ممتعة.

وبالتالي فالاعتماد على الوسائل البصرية لا يُعدّ حلاً وحيداً، بل هو جزءاً من استراتيجية تعليمية شاملة تُراعي الفروق الفردية، وتتكامل مع باقي الأساليب العلاجية التربوية.

الجدول رقم 18: هل التعامل مع أسر هؤلاء المتعلمين في الطور الأول لتحفيز اكتساب اللغة داخل المنزل يقلّل مع تلك المشكلات؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%87
لا	2	%5
أحياناً	3	%8
المجموع	40	% 100

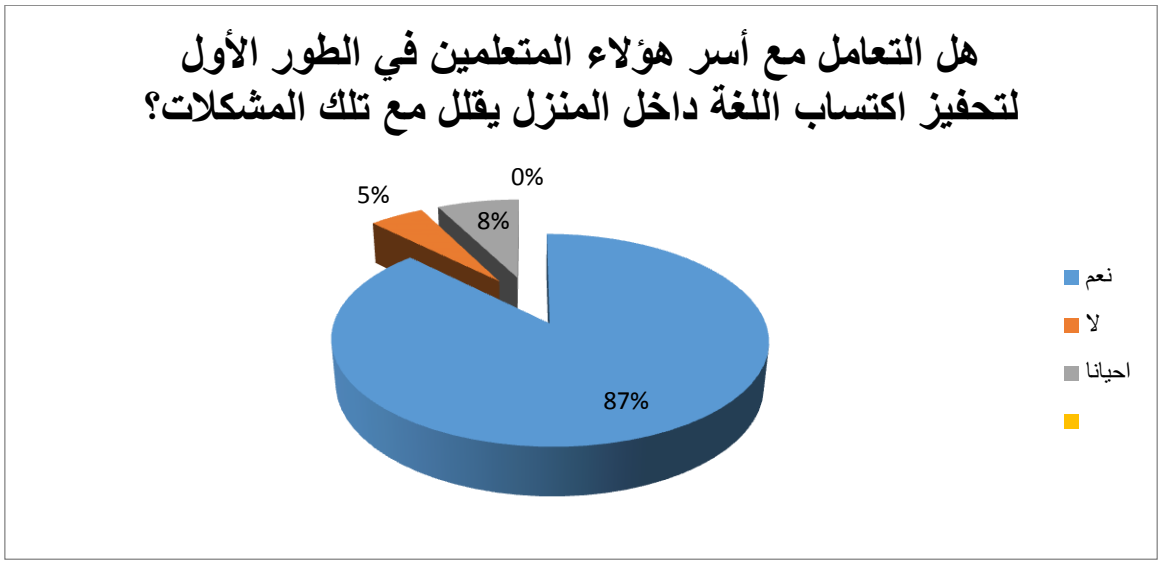

أظهرت نتائج الجدول والشكل أعلاه أنّ أغلب المشاركين يرون أن التعامل مع أسر هؤلاء المتعلمين في الطور الأول لتحفيز اكتساب اللغة داخل المنزل يقلّل من تلك المشكلات، وقد جاءت نسبة هذه الفئة بـ 87%، فيما جاءت نسبة الذين أجابوا بـ أحياناً بنسبة 8%، تليها فئة المجيبين بـ لا بنسبة 5%.

ويعود هذا لكون الأسرة تُمثّل البيئة اللغوية الأولى، ومن خلالها يبدأ في تقليد الأصوات، وتكوين المفردات، وفهم السياقات الاجتماعية للغة. وتُؤكّد الأبحاث التربوية على أهمية التفاعل اللفظي المستمر بين الوالدين والطفل، مثل قراءة القصص، وإجراء الحوارات اليومية، وتسمية الأشياء، كما أن توفير بيئة غنية بالمثيرات اللغوية داخل المنزل، كالألعاب التفاعلية، والوسائط التعليمية، يساعد في مهارات الفهم والتعبير. فدور الأسرة لا يقتصر على الرعاية الجسدية فحسب، بل يمتد ليشمل دعم النّمو اللغوي للطفل.

الجدول رقم 19: هل ترى أن التشخيص المبكّر يساعد في علاج مشكلة تأخّر النّمو اللغوي لدى تلاميذ الطور الأوّل وتجاوزها؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%95
لا	0	%0
أحياناً	2	%5
المجموع	40	% 100

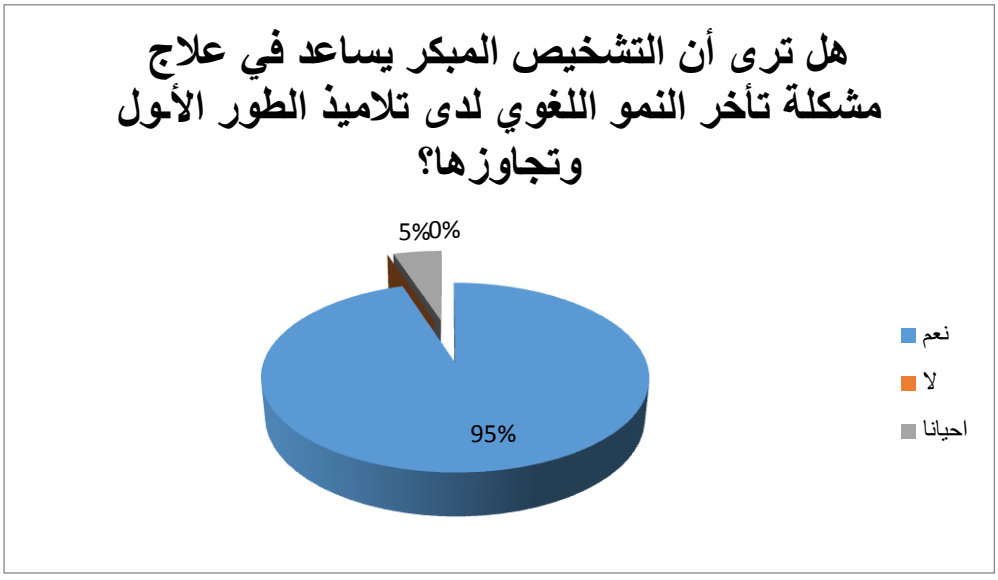

تُشير نتائج الجدول والشّكل إلى أن نسبة كبيرة من المعلّمين يرون أن التشخيص المبكّر يساعد في علاج مشكلة تأخّر النّمو اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول وتجاوزها، وهذا بنسبة 95%، بينما ترى نسبة 5% أن هذا يساعد أحياناً فقط، فيما جاءت نسبة نفي هذا 0%.

فالتشخيص المبكّر يُعدّ من العوامل الجوهرية التي تسهم في تحسين فعالية التدخل العلاجي، وتقليل الآثار السلبية المترتبة عن التأخّر، فالكشف عن المشكلات اللغوية في مراحل الطفولة المبكرة يتيح للمتخصصين فرصة تقديم برامج علاجية مناسبة، تتماشى مع طبيعة التأخّر. كما أن التدخل المبكر يحدّ من التأثيرات الجانبية على النّمو الاجتماعي والعاطفي للطفل، لذا فإن تأخير التشخيص غالباً ما يؤدي إلى تعقيد الحالة، وزيادة الحاجة إلى تدخلات علاجية لاحقاً.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

الفرضيات هي إجابات مؤقّتة نضعها بهدف التحقّق منها، وعادة ما تكون شرطاً قابلاً للاختبار، ولقد وصلنا من خلال بحثنا ودراستنا إلى عدّة استنتاجات تُوافق سياقًا معرفيًا، ومنهجيًا مترابطًا ومتجانسًا مع الإشكالية، وفيما يلي مناقشة فرضيات الدّراسة، والتحقّق منها بعد الدّراسة الميدانية:

أ- مناقشة الفرضية الأولى:

تنصّ الفرضية الأولى على أن تأخر النّمو اللّغوي يؤثّر على متعلّمي الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي. ومن خلال نتائج الاستبيان الواردة في الجدول رقم 5 و الجدول رقم 12،13 و14، نستنتج أن المتعلمين الّذين يعانون من تأخر نموّهم اللّغوي يواجهون صعوبات في اكتسابهم اللّغوي كالتّعبير الشّفوي (صعوبة تركيب الجمل) كما أنّهم يميلون لاستخدام الإيماءات بدل الكلام. كما يظهر هذا التأثير في عجزهم عن فهم التعليمات المركبة، وصعوبة ربط الجمل والأحداث المتسلسلة، بالإضافة إلى انتشار عيوب النطق مثل استبدال الأصوات والتلعثم .

وعلى هذا الأساس يمكن القول، إنّ الفرضية الأولى قد تمّ التحقّق من صحتها.

ب- مناقشة الفرضية الثانية:

تنصّ الفرضية الثّانية على أنّ للعوامل الاجتماعية والنفسية والعضوية دوراً في مشكلات تأخّر النّمو اللغوي عند المتعلّم في الطور الأول من التعليم الابتدائي.

ومن خلال نتائج دراستنا المرفقة في الجداول رقم: 6 7، 8، و9، نستنتج أن تأخر النّمو اللّغوي ظاهرة متعدّدة الأبعاد، تتفاعل فيها أسباب اجتماعية ونفسية وعضوية. وهذا يفرض نهجًا شموليًا للعلاج لا يعتمد

فقط على التدريب اللغوي في المدرسة، بل يشمل:الدعم الأسري، الكشف الطبي المبكر والدعم النفسي في البيئة المحيطة بالطّفل.

وبالتالي، نستطيع القول، إنّ الفرضية الثانية تم التحقق من صحتها.

ج- مناقشة الفرضية الثّالثة:

تنصّ الفرضية الثّالثة على أنّ التدخّل المبكر وتكييف البرامج التعليمية يعالجان صعوبات التّعلّم الناجمة عن مشكلات تأخر النّمو اللّغوي. لدى متعلّمي الطور الأول من التعليم الابتدائي. ومن خلال نتائج دراستنا المرفقة في الجدول 17،18 و19، نستنتج أن التشخيص المبكر واستخدام برامج تعليمية مكيّفة كالوسائل البصرية والأنشطة التّفاعلية يُمكن أن تعالج مشكلات تأخّر النّمو اللغوي، بحيث أن التعليم المدعوم بوسائل متنوعة ليس رفاهية بل ضرورة لتحسين المهارات اللغوية، خاصة لدى المتأخرين.

وبالتّالي، يمكن القول إنّ الفرضية الثالثة تم التحقّق من صحتها.

د- مناقشة الفرضية الرئيسة:

من خلال ما تطرقنا إليه سلفاً، وبعد مناقشة الفرضيات الجزئية الّتي تمّ التحقق منها جميعاً. تمّ إثبات الفرضية الرئيسة الّتي تنصّ على مدى تأثير تأخّر النّمو اللغوي على تلاميذ الطّور الأوّل من المرحلة الابتدائية. والّتي تمّت الإجابة عليها في الجدولين رقم 11 و12، من خلال بيانات كمية و نوعية أظهرت وجود ارتباط بين تأخر النّمو اللغوي، والصعوبات التي يواجهها المتعلّمين (مثل التحصيل الدراسي، والتفاعل الاجتماعي وغيرها). ومنه تمّ التحقق أيضا من الفرضية الرئيسة.

3- نتائج الدّراسة

إنّ مرحلة مناقشة النتائج المتحصل عليها من أهم المراحل التي يجب على أيّ باحث القيام بها، وذلك من أجل الوصول إلى النتائج العامّة، وقد قمنا بتفسير نتائج الدراسة في ضوء أسئلة الدراسة، ومن ثمّ استخلاص النتائج العامة للدراسة. وقد توصّلنا في نهاية الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها:

- أغلبية أفراد العينة بالمؤسسة إناث، وخبرتهم في التعليم تفوق 5 سنوات.
- يوجد الكثير من التلاميذ الذين يعانون من تأخّر النّمو اللغوي في الطور الأوّل من المرحلة الابتدائية.

تمثلت الدّراسة الميدانية في جمع بيانات ميدانية من خلال استبانة وُزّعت على عينة من الأساتذة في مدارس ابتدائية بولاية سطيف. وهدفت هذه الدّراسة إلى تحليل تأثير العوامل المختلفة على تأخّر النّمو اللغوي

مثل العوامل الاجتماعية، والنفسية، والعضوية، بالإضافة إلى تحديد أكثر المشكلات اللغوية شيوعاً بين التلاميذ.

أظهرت النتائج أن ظاهرة تأخّر النّمو اللّغوي منتشرة في أغلب المدارس، ومعظمه تأخّر لغوي بسيط. كما تبيّن أن العوامل النفسية والاجتماعية لها تأثير كبير على هذه المشكلة، بينما كانت العوامل العضوية أقلّ تأثيراً. ومن بين المشكلات اللغوية الأكثر انتشاراً، جاء التلعثم والتوقّف المتكرّر أثناء الكلام في المرتبة الأولى.

كما خلصت الدّراسة إلى أنّ إشراك أسر المتعلّمين الّذين يعانون من هذه المشكلات، وكذا التّشجيع على التحدث والتواصل مع الأخصائيين، من أكثر الطرق فعالية في التعامل مع هذه المشكلات.

واختتم الفصل بالتأكيد على أهميّة التّشخيص المبكّر والتعاون، بين الأسرة والمدرسة لعلاج تأخّر النّمو اللغوي، مما يُسهم في تحسين التّحصيل الدراسي للتلاميذ.

الخاتمة

الخاتمــة:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع "**إشكالية تأخّر النّمو اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي**"، محاولين التعرف على واقع تأخّر النّمو اللّغوي في أقسام الطور الأوّل من التعليم الابتدائي، وكذا تِبيان الأثر الذي يتركه هذا الإشكال في الحياة التّعليمية، والتحصيل الدراسي للتّلميذ في هذا الطور. وتوصّلنا إلى مجموعة من النتائج، من أهمّها:

- النّمو اللغوي عملية تدريجية ومركبة، تبدأ منذ الطفولة المبكّرة، وتمرّ بمراحل تعكس تطوّر قدرات الطفل الإدراكية والتواصلية، وتُعدّ مؤشراً مهماً على نموّه العقلي والاجتماعي.

- يُعدّ تأخّر النّمو اللّغوي نتيجةً لاختلال في أحد مكونات النّمو أو العوامل المؤثرة فيه، وقد لا يكون مرتبطاً باضطرابات عضوية فقط للطفل، بل كثيراً ما يكون انعكاساً لبيئة لغوية فقيرة أو تواصل أسري غير فعّال.

- يتأثّر النّمو اللّغوي بعوامل بيولوجية (كالجنس، وسلامة الجهاز العصبي والصوتي)، وبيئية (كالأسرة، والمحيط الاجتماعي، والتجارب اللغوية)، ومعرفية (كالذكاء والخبرات)، إضافةً إلى التعلّم المباشر وغير المباشر (من خلال الإعلام، أو التواصل مع البالغين). ويؤكد ذلك أن اكتساب اللّغة ليس عملية تلقائية فحسب، بل يحتاج إلى بيئة محفّزة وشروط نمو سليمة.

- يتراوح تأخّر النّمو اللغوي بين تأخّر بسيط يظهر في بطء الكلام مع قدرات عقلية سليمة، وتأخّر حاد (الديسفازيا) يتمثّل في خلل بنيوي في اللغة، يؤثر على الفهم والإنتاج. ويؤدي هذا التأخّر إلى ضعف في التواصل والتعبير، كما ينعكس سلباً على نفسية الطفل وتحصيله الدراسي.

- تختلف مشكلات تأخر النّمو اللّغوي في حدّتها من طفل لآخر، وقد تتداخل مع صعوبات أخرى مثل ضعف الانتباه أو مشاكل سمعية أو بصرية.

- ترتبط أسباب تأخّر النّمو اللغوي بعوامل اجتماعية (كالفقر، والجهل التربوي، ضعف التحفيز اللغوي)، ونفسية (كالقلق، الغيرة، غياب الأمان)، وعضوية (كالإعاقة أو اضطرابات النطق). وتؤكّد هذه العوامل ضرورة التدخل المبكّر، ووعي الأسرة، وتكامل الرعاية النفسية والطبية والتربوية.

- إنّ الإشكال الرئيس للتلاميذ المتأخّرين في النّمو اللّغوي يكمن في التأخّر البسيط، وليس التأخّر الحاد في فترة الطور الأوّل من المرحلة الابتدائية للمتعلّم.

– تُسهم العوامل العضوية والنفسية والاجتماعية بدرجات متفاوتة في تأخّر النّمو اللغوي؛ فكلما كانت هذه العوامل أكثر ملاءمة للطفل، تقلّ احتمالية حدوث التأخّر، والعكس صحيح.

– سوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من بين الأسباب التي أسهمت في تفشي هذه المشكلات.

– إن تأخّر نموّ اللّغة لدى المتعلِّم في الطّور الأول يؤثر بشكل سلبي في التّحصيل اللّغوي والمستوى الدراسي.

– التأخّر في النّمو اللغوي يظهر جلياً في المتعلِّم من خلال عدّة مظاهر وأشكال، وتظهر هذه الأخيرة بشكل أوضح أثناء القراءة الجهرية، لأن هذه القراءة هي الوسيلة التي ينطق فيها المتعلِّم بصوته، وبالتالي، يكون تمييزه عن بقية التلاميذ واضحاً.

– للأسرة دورٌ هام في إيجاد الحلول لحلّ مشكلة تأخّر النّمو في اللّغة للمتعلِّم، فهي السند والرفيق، فلا يمكن للمتعلم أن يعتمد اعتماداً كلياً على الأستاذ، وإن لم تساهم الأسرة في الحد من هذا الإشكال، سيتفاقم مع مرور الوقت.

ومن خلال كل ما ذكرناه، يُمكن كشف وتشخيص حالات التأخّر في النّمو اللغوي من خلال المعطيات المقدّمة في الدراسة الميدانية.

وفي الأخير، يُمكن القول إنّ التأخّر في النّمو اللّغوي الّذي يُعاني منه المتعلِّم، خصوصاً في السنوات الأولى من مرحلته الابتدائية، مهما كانت أسبابه، سواءً كانت عضوّية أو نفسّية أو اجتماعية، يستوجب مجموعة من التوصيات التي تُساهم في علاجه، منها:

- عدم مقارنة الطّفل بغيره فكل طفل يتطوّر بوتيرته الخاصّة، وتشجيعه المستمر ومكافأته عند أي تقدّم بسيط.
- تنويع طرائق التّدريس بما يناسب هذه الفئة، فإذا وفرت للمتعلّم بيئة تعليمية مناسبة فسيكون بإمكانه أن يتعلّم.
- تعريض الأطفال لبيئات لغويّة غنيّة في مراحلهم المبكّرة، قصد إثراء رصيدهم اللّغوي ودفعهم لاكتساب لغة سليمة.
- التنسيق بين الأسرة والطاقم التربوي و الأخصّائيين للتّقليل من هذا التأخّر، والعمل على المراقبة الدائمة، سواءً خارج القسم أو داخله للمتعلّمين، خاصة عندما يكونون في سن مبكرة، فالمتعلّم في الأعوام الأولى من حياته الدراسية، يكون تشخيصه أسهل وعلاجه فعالاً في وقت مبكر.

- إدراج برامج تكوينية للأساتذة، قصد تزويدهم بالمعرفة والمهارة المناسبة للكشف، والتّشخيص المبكّر لهذه الحالات، وإيجاد حلول مناسبة لها.
- إشراك المجتمع من خلال حملات توعوية وتحسيسية للتّعامل مع هذه الحالات معاملة خاصة تُسهّل اندماجهم، وتُشجّعهم على التفاعل مع المجتمع، وتُعزّز ثقتهم بأنفسهم.

وفي الختام، نتمنّى أن تُقدّم هذه الدّراسة الإضافة المرجوة منها، ونأمل أن تكون قد أسهمت في فهم إشكالية تأخّر النّمو اللّغوي لدى تلاميذ الطّور الأول من التعليم الابتدائي. كما نرجو أن تفتح آفاقاً جديدة للباحثين والدّارسين في هذا المجال، وتُحفّزهم على إجراء المزيد من الدّراسات والبحوث الّتي تُركّز على تطوير استراتيجيات فعّالة لمعالجة هذه الظاهرة على مستوى التّحصيل اللّغوي للتّلاميذ.

ملاحق

ملاحق:

استبيان موجّه لمعلّمي التعليم الابتدائي

في إطار إنجاز مذكرة التّخرج الّتي تدخل ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي – فرع لسانيات عامة – الموسومة بـ: "**إشكالية تأخّر النّمو اللّغوي لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي**".

نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان، والإدلاء بآرائكم بعناية، وكذا الالتزام بالموضوعية، من خلال أجوبتكم الّتي ستضفي مصداقية أكبر على بحثنا الّذي يعدّ خطوة نحو الأمام، ويفتح المجال أمام دراسات أخرى أكثر تعمّقا في الموضوع.

نتقدّم مسبقا بالشكر على مساهمتكم المتواضعة، كما نؤكد لكم أنّ معلوماتكم ستستعمل في إطار البحث وفقط. تقبلوا منّا فائق التقدير والاحترام.

المحور الأول: "المتغيّرات الديمغرافية"

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐

أكثر من 5 سنوات ☐

3- عدد المتعلّمين

الذّكور ☐ الإناث ☐

المحور الثّاني: " تأخر النّمو اللغوي عند الطفل"

1- هل لديك اطّلاع على موضوع تأخر النّمو اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2- هل لديك متعلّمين يعانون من مشكلات تأخر النمو اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

1

3- ما نوع تأخر النمو اللغوي الغالب في قسمك؟

تأخر بسيط ☐ تأخر حاد ☐

4- هل للعوامل العضوية تأثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل للعوامل النّفسية تأثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل للعوامل الاجتماعية تأثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل لعامل الجنس تاثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل يمكن للتراكيب اللّغوية أن تكون سببا في تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثّالث: " صعوبات التّعلم الناجمة عن تأخر النّمو اللغوي عند المتعلّم"

1- باعتقادك هل يؤثر تأخر النمو اللّغوي في التحصيل اللّغوي لمتعلّم الطور الأول؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- أي من عيوب النّطق التالية أكثر انتشارا بين المتعلّمين الذين يعانون من تأخر في النمو اللغوي؟

استبدال أصوات بأصوات أخرى ☐

إضافة حروف أو أصوات في الكلمات ☐

حذف حروف أو أصوات من الكلمات ☐

تشويه الأصوات ☐

مشكلات في نطق المقاطع الطويلة ☐

3- حسب خبرتك أي من مشكلات الكلام أكثر انتشارا بين المتعلّمين الذين يعانون تأخرا في النمو اللغوي؟

التلعثم أو التوقف المتكرر أثناء الكلام ☐

صعوبة في تركيب الجمل شفهيا (يستخدم الجمل القصيرة غالبا...) ☐

استخدام الايماءات بدل التعبير اللغوي اللفظي أثناء الحوار (الاشارة باليد أو الرأس...) ☐

مشكلات أخرى: .....

4- ما أبرز المشكلات اللغوية الّتي تلاحظها لدى المتعلّمين الّذين يعانون تأخرا في النمو اللغوي؟

محدودية المفردات ☐

كثرة الأخطاء النّحوية ☐

صعوبة في فهم الأسئلة أو التعليمات المركّبة ☐

صعوبة في ربط الجمل والأحداث المتسلسلة ☐

5- باعتقادك أي الطرق أنجع للتعامل مع المتعلمين الذين يعانون من مشكلات تأخر النمو اللغوي؟

تشجيعهم على التحدث ☐

تكليفهم بأنشطة فردية تجنّبا للإحراج أمام زملائهم ☐

التواصل مع أوليائهم قصد عرضهم على أرطفوني ☐

6- كيف يمكن معالجة مشكلات تأخر النّمو اللّغوي؟

باستخدام الوسائل التعليمية – البصرية: الصور، الفيديو ... ☐

بالأنشطة التفاعلية – مسرحيات، أغاني تعليمية ... ☐

7- في رأيك: هل التعاون مع أسر هؤلاء المتعلّمين لتحفيز اللّغة داخل المنزل يقلّل من تلك المشكلات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل ترى أنّ التّشخيص المبكر يساعد في علاج مشكلة تأخر النّمو اللّغوي، وتجاوزها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

علّل: .....

استبيان موجّه لمعلّمي الطّور الأول من التعليم الابتدائي

في إطار إنجاز مذكرة التّخرج الّتي تدخل ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي – فرع لسانيات عامة – الموسومة بـ: **"إشكالية تأخّر النّمو اللّغوي لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي"**.

نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان، والإدلاء بآرائكم بعناية، وكذا الالتزام بالموضوعية، من خلال أجوبتكم الّتي ستضفي مصداقية أكبر على بحثنا الّذي يعدّ خطوة نحو الأمام، ويفتح المجال أمام دراسات أخرى أكثر تعمّقا في الموضوع.

نتقدّم مسبقا بالشكر على مساهمتكم المتواضعة، كما نؤكد لكم أنّ معلوماتكم ستستعمل في إطار البحث وفقط. تقبلوا منّا فائق التقدير والاحترام.

المحور الأول: "المتغيّرات الديمغرافية"

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒

2- الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐

أكثر من 5 سنوات ☒

3- عدد المتعلّمين

الذّكور 18 الإناث 11

المحور الثّاني: " تأخر النّمو اللغوي عند المتعلم"

1- هل لديك اطّلاع على موضوع تأخر النّمو اللّغوي؟

نعم ☒ لا ☐ نوعا ما ☐

2- هل لديك متعلّمين يعانون من مشكلات تأخر النمو اللغوي؟

نعم ☒ لا ☐

1

3- ما نوع تأخر النمو اللغوي الغالب في فصلك الدراسي؟

تأخر بسيط [X] تأخر حاد [ ]

4- هل للعوامل العضوية تأثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

5- هل للعوامل النّفسية تأثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي؟

نعم [X] لا [ ]

6- هل للعوامل الاجتماعية تأثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم [X] لا [ ]

7- هل لعامل الجنس تاثير على ظهور مشكلات تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم [ ] لا [X] أحيانا [ ]

8- هل يمكن للتراكيب اللّغوية أن تكون سببا في تأخر النمو اللّغوي ؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

المحور الثّالث: " صعوبات التّعلم الناجمة عن تأخر النّمو اللغوي عند المتعلّم"

1- باعتقادك هل يؤثر تأخر النمو اللّغوي في التحصيل اللّغوي لمتعلّم الطور الأول؟

نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

2- أي من عيوب النّطق التالية أكثر انتشارا بين المتعلّمين الذين يعانون من تأخر في النمو اللغوي؟

- استبدال أصوات بأصوات أخرى [X]
- إضافة حروف أو أصوات في الكلمات [ ]
- حذف حروف أو أصوات من الكلمات [ ]
- تشويه الأصوات [X]
- مشكلات في نطق المقاطع الطويلة [ ]

3- حسب خبرتك أي من مشكلات الكلام أكثر انتشارا بين المتعلّمين الذين يعانون تأخرا في النمو اللغوي؟

- التلعثم أو التوقف المتكرر أثناء الكلام [ ]
- صعوبة في تركيب الجمل شفهيا (يستخدم الجمل القصيرة غالبا...) [X]
- استخدام الايماءات بدل التعبير اللغوي اللفظي أثناء الحوار (الاشارة باليد أو الرأس...) [ ]

مشكلات أخرى: .....

2

16

4- ما أبرز المشكلات اللغوية الّتي تلاحظها لدى المتعلّمين الّذين يعانون تأخرا في النمو اللغوي؟

- [x] محدودية المفردات
- [ ] كثرة الأخطاء النّحوية
- [ ] صعوبة في فهم الأسئلة أو التعليمات المركّبة
- [ ] صعوبة في ربط الجمل والأحداث المتسلسلة

16

5- باعتقادك أي الطرق أنجع للتعامل مع المتعلمين الذين يعانون من مشكلات تأخر في النمو اللغوي؟

- [ ] تشجيعهم على التحدث
- [x] تكليفهم بأنشطة فردية تجنّبا للإحراج أمام زملائه
- [x] التواصل مع أوليائهم قصد عرضهم على أخصّائي أرطفوني

17

6- كيف يمكن معالجة مشكلات تأخر النّمو اللّغوي؟

- [ ] استخدام الوسائل التعليمية – البصرية: الصور، الفيديو ...
- [x] الأنشطة التفاعلية – مسرحيات، أناشيد تربوية ...

18

7- هل التعاون مع أسر هؤلاء المتعلّمين لتحفيز اكتساب اللّغة داخل المنزل يقلّل من تلك المشكلات؟

نعم [ ] لا [x] أحيانا [ ]

13

8- هل ترى أنّ التّشخيص المبكر يساعد في علاج مشكلة التّأخر وتجاوزها؟

نعم [x] لا [ ] أحيانا [ ]

علّل: يساعد على تدارك الضعف والالتحاق بالركب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المعاجم:

- إبراهيم مصطفى، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
- ابن منظور، لسان العرب م15، دار صادر، بَتكت، ط1، د.ت.

2- الكتب :

- أنس محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكاتب، بيروت، 2000.
- جابر عبد الحميد، كفافي علاء الدين، معجم علم النفس والطب النفسي، ج4، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1988.
- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النّمو "الطفولة والمراهقة"، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1975.
- حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، كتاب علم نفس النّمو، مج 1، د ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، صعوبات التّعلّم بين النّظرية والتّطبيق، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان ، 2015.
- راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والتواصل، د.ط، ألفا للوثائق، 2016.
- الضبع ثناء يوسف، التربية الخاصة للموهوبين وسبل رعايتهم عمان، د.ط، دار زهران، 2001.
- كمال سالم، موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي، د.ط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2002.
- محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الفرد، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.
- محمد حولة، الأرطوفونيا "علم اضطرابات اللغة والكالم والصوت"، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنق صالح مخضر، علم نفس النّمو، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001.
- المرشدي عماد حسين، علم نفس النّمو (الطفولة والمراهقة)، د.ط، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2008.

3- الرسائل الجامعية:

- دراسة في الأسباب والمظاهر وطرق العلاج، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2023/2022.
- روشيش يمينة، استراتيجية التذكر عن طريق الصورة لدى المراهق المعوق ذهنيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2014.

4- المجلات والدوريات:

- بسمة برنس حسين، الخصائص السيكومترية لمقياس النّمو اللغوي المصور لدى الأطفال المتأخّرين لغويا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 09، جامعة الملك سعود، 2022.
- خديجة بن اودينة، مباركية خمقاني، أثر القراءة في تعليم الطفل ودورها في تنمية اللغة العربية، مجلة التعليمية، مج 12، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022.
- فلاني محمد القاسم، اللغة وعلاقتها بالتواصل اللساني، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد17، العدد 01، جامعة أحمد دراية، أدرار الجزائر، 2021.
- معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخّر نمو اللغة لدى أطفال الروضة "دراسة حالة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2012.
- نور أحمد حسين، التأخّر اللغوي لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد 11، العدد 1، جامعة المنصورة، 2024.

5- الملتقيات:

- إيمان نعمة كاظم، علاقة النّمو اللغوي أطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى، مقال علمي منشور في المؤتمر الدولي للغة العربية، الكلية التربوية المفتوحة، كربلاء، العراق، 2013/05/09.

6- المحاضرات:

- شريف غنية، محاضرات في مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة2، 2023/2022.

- بوحدي هيندة، النّمو اللغوي، محاضرات السنة الثانية ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الجزائر 2، 2020.

7- المواقع الإلكترونية:

- الموقع الالكتروني، www.ammonnews.net، اطلع عليه يوم: 2025/04/01، على الساعة: 18.22.
- الموقع الالكتروني https://rabacenter.com/ اطلع عليه يوم: 2025/05/18 على الساعة: 15.40.
- تقي خالد، المنهج الوصفي، على الموقع الالكتروني: maktabtk.com، اطلع عليه يوم: 2025/06/12، على الساعة: 15:30.

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الرقم
مقدمة	أ-د
الفصل الأول: تأخّر النّمو اللغوي لدى الطفل	
المبحث الأول: ماهية النّمو اللغوي	03
1- تعريف النّمو اللغوي	03
1-1- تعريف اللغة	03
1-2- تعريف النّمو	04
1-3- تعريف النّمو اللغوي	05
2- مراحل النّمو اللغوي	06
3- مظاهر النّمو اللغوي والعوامل المؤثرة فيه	07
3-1- مظاهر النّمو اللغوي	07
3-2- العوامل المؤثرة في النّمو اللغوي	10
المبحث الثاني: صعوبات التعلم الناجمة عن تأخّر النّمو اللغوي	12
1- تعريف تأخّر النّمو اللغوي	12
2- أنواع وأسباب تأخّر النّمو اللغوي	13
2-1- أنواع تأخّر النّمو اللغوي	14
2-2- أسباب التأخّر النّمو اللغوي	15
3- صعوبات تعلم اللغة لدى المتعلّمين المتأخّرين لغوياً	18
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
المبحث الأول: إجراءات الدراسة	23
1- منهج الدراسة	23
2- مجالات الدراسة	24
3- أدوات جمع المعلومات العلمية	25
المبحث الثاني: تحليل البيانات وعرض النتائج	27
1- تحليل بيانات الاستبانة	27
المحور الأول: المتغيرات الديمغرافية	27
المحور الثاني: تأخّر النّمو اللغوي عند المتعلم	30

المحور الثالث: صعوبات التعلّم الناجمة عن التأخّر النّمو اللغوي عند المتعلم	38
2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	46
3- نتائج الدراسة	47
خاتمة	50
ملاحق	54
قائمة المصادر والمراجع	61

فهرس الجداول

فهرس الجداول	الرقم
الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	27
الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	28
الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير غالبية التلاميذ (ذكور وإناث)	29
الجدول رقم (04): هل لديك اطّلاع على موضوع تأخّر النّمو اللّغوي؟	30
الجدول رقم (05): هل لديك متعلمين يعانون من مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟	31
الجدول رقم 06: ما نوع تأخّر النّمو اللغوي الغالب في فصلك الدراسي؟	32
الجدول رقم 07: هل للعوامل العضوية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟	33
الجدول رقم 08: هل للعوامل النفسية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟	34
الجدول رقم 09: هل للعوامل الاجتماعية تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟	35
الجدول رقم 10: هل لعامل جنس التلميذ تأثير على ظهور مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟	36
الجدول رقم 11: هل يمكن للتراكيب اللغوية أن تكون سبباً في تأخّر النّمو اللغوي؟	37
الجدول رقم 12: باعتقادك هل يؤثر تأخّر النّمو اللغوي في التحصيل اللغوي لمتعلم الطور الأول؟	38
الجدول رقم 13: أي من عيوب النطق التالية أكثر انتشاراً بين المتعلمين الذين يعانون من تأخّر في النّمو اللغوي؟	39
الجدول رقم 14: حسب خبرتك أي من مشكلات الكلام أكثر انتشاراً بين التلاميذ الذين يعانون تأخّراً في النّمو اللغوي؟	40
الجدول رقم 15: ماهي أبرز المشكلات التي تلاحظها لدى المتعلمين الذين يعانون تأخّر في النّمو اللغوي؟	41
الجدول رقم 16: باعتقادك أي الطرق أنجع للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟	42
الجدول رقم 17: كيف يمكن معالجة مشكلات تأخّر النّمو اللغوي؟	43

الجدول رقم 18: هل التعامل مع أسر هؤلاء المتعلمين في الطور الأول لتحفيز اكتساب اللغة داخل المنزل يقلل مع تلك المشكلات؟	44
الجدول رقم 19: هل ترى أن التشخيص المبكر يساعد في علاج مشكلة تأخّر النّمو اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول وتجاوزها؟	45

ملخّص الدّراسة:

تناولت هذه الدّراسة موضوع "إشكالية تأخّر النّمو اللغوي لدى تلاميذ الطّور الأول من التعليم الابتدائي"، وهذا التأخّر يبدأ منذ ولادة المتعلِّم إلى غاية مراحل تعليمه الأولى. وقد حاولنا من خلالها التعرّض لمشكلات تأخّر النّمو اللغوي لدى تلاميذ الطّور الأول من التعليم الابتدائي، والبحث في أسباب وجذور المشكلة، وتقديم حلول مناسبة لهذا الإشكال.

ولفهم الظاهرة بشكل جيّد، قمنا بإجراء دراسة ميدانية مرفقة باستبانة تمّ نشرها على عينة مختارة من أساتذة التعليم الابتدائي –الطّور الأول– وبعد جمع الاستمارات، تمّ استخلاص العديد من النتائج القيمة والمفيدة لهذا الموضوع.

وأسفرت الدّراسة على أن تأخّر النّمو اللّغوي لدى المتعلِّم في الطّور الأول يؤثّر بشكل سلبي في التحصيل اللغوي والمستوى الدراسي، وأنّ التشخيص المبكّر يُساهم في علاج، وتجاوز هذه المشكلات في بداياتها، بالتنسيق مع أسر المتأخّرين لغوياً، وكذا المختصّين في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: اللغة، النّمو اللغوي، التأخّر اللّغوي، المتعلِّم، الطّور الأول.

Abstract

This study addresses the issue of delayed language development among students in the first stage of primary education. This delay typically begins at birth and extends into the early stages of formal learning. The research aimed to examine the problems associated with delayed language development in first-stage primary school students, investigate the underlying causes, and propose appropriate solutions.

To gain a deeper understanding of this phenomenon, a field study was conducted using a questionnaire distributed to a selected sample of first-stage primary school teachers. After collecting and analyzing the responses, the study yielded several valuable and insightful findings.

The results indicated that delayed language development in learners at this stage negatively affects both their language acquisition and overall academic performance. The study also found that early diagnosis plays a key role in addressing and overcoming these difficulties from the outset, particularly through cooperation with the families of linguistically delayed students and with professionals in the field.

Keywords: Language, language development, language delay, learner, first stage of primary education.